كتاب سعد الدين

٤٤٦

وقف ... حضرت ابا ابو النصاري رحمت ياريه

اوراقه
٦٦

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله
وصحبه اجمعين وعلى ساير الانبياء والمرسلين وبعد
فقد وقف هذا السعد الدين اولا لنفسه ثم
للطالبين المحتاجين وشرط حبسه في الجامع الشريف
المسمى بشافي الدولاب المنسف مصطفى بن عباس
القاضي خالصا لوجه الله الكريم وابتغاء لمرضاة الرب
الرحيم فرحم الله الملك الرؤوف له ولوالديه ولمن
نظر وقرء منه ولكاتبه وحافظه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
ليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم مراعيا شرايط الصحة والقبول على راي من
جوز وقف المنقول وقفا صحيحا مؤبدا فصح وقفه
وحصل امنيته فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم
وقف

في سنه سبع وسبعين والف
في شهر رمضان المبارك

شريعه ... كتابي جامع
الله ... ايصال ... رحمت ...

١
صرف

هذا کتاب سعد الدین ٢٢٦

مقدما مسیح پاشایه وقف اولنمش ایدی صکره رجوع اولندی
دفتردار پاشایه وقف اولندی فی حضرت ایوب

سنامکی	سنبل هندی	جوزک اوتی	جوزبوا	دارچینی	قرنفل
درهم ١٢	درهم ٦	درهم ٤	درهم ٢	درهم ٥	درهم ٥

زنجبیل	حاشلنمش بادم	اوج اغری عسل ایله معجون ایدوب
٤	٦	صباح و اخشام استعمال ایدرلر

استمك بش نسنه بشر کشیدن اولمز روا . بری حاسددن نصیحت بری مفلسدن عطا
بریسی دوشمن اولندن کش

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Tekkeler-Murat
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 274
Tasnif No.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور
ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور
غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدا
المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدته متعرضا
لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال
مخاطبا بخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل
من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول
صرفت الشئ اي غيرته يعني ان التصريف معنيين لغوي
وهو ما وضعه له واضع لغة العرب فاللغة الالفاظ الموضوعة
من لغي بالكسر في الماضي يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي
او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي
وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله
وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل
...اصناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح
...ه والاصل ما يبنى عليه الشئ
...صيغة وهي الكلم

من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل
حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي
بهذه الامثلة وفي هذا تنبيه على ان هذا العلم يحتاج اليه
مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما
ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي
او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما
ظاهرة والمراد ههنا من التصريف غير علم التصريف الذي هو معرفة
احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فيه من معنى النقل
قال في المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخر وحوله
فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول
قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى
عليك انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون
اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص
التصريف ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع فيل التحويل هي الصورة
ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة
وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع
ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت
الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى
الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة
منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا
ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد

على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر
مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والثمرة فى تعليلهم
ان المصدر يعل باعلال الفعل وهو فرع الفعل واجيب بانه
لا يلزم من فرعيته فى الاشتقاق كما ان نحو اعد نعد فرع تعد فى
الاعلال مع انه ليس مشتق منه وتاخر الفعل عن نفس المصدر
لا ينافى كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل
اعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه
لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة
مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت
مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
يجوز ان يقال انما اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك
وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه
قلت لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة
والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول المعلوم ان الكلمة
ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه
شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال ثم الفعل
بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل
اما ثلاثى واما رباعى لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية
ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذ لم يبق منه
الخماسى والثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على
الاعلال

الاعلال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم
حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته
على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه
والى غيره لانه مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى
فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون القسمة الى
الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره لانا نقول
الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان
المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة
وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو
مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا
كل فعل اما ثلاثى واما رباعى ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس
مفهومه فلا يلزم النتيجة تقسيم الى نفسه والى غيره فى قولنا اما
رباعى لا يصدق وكل واحد منهما اى من الثلاثى والرباعى
اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه وكل واحد منها اى من
هذه الاربع اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله عن حروف
العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت
الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل
تدحرج تزلزل ونعنى فى صناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام

حرف من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف
وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مسست وظلت بحذف احد
حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا
نحو قل وبع وامثال ذلك ولبدل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحاد فانهما من السالم لخلو اصولهما عما ذكر وكذا ما ابدل
احد حروفه الصحيحة بحرف علة مما هو مذكور في المطولات وسمي سالما
لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله
تقابل الى اخره الى تغير الحروف الاصلية لكن ينبغي ان يستثني
الزايد للتضعيف او للالحاق والى انه الميزان هو الفاء واللام
لانه اعم الافعال معنى لان في الكل معنى الفعل وهو اليق من جعل
لخفته ولمجئ جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده من الزوايد
ولكونه على ثلثة فصاعدا فلذا قدمه وقال واما الثلاثي المجرد
وفي بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسال يسال ولا يخلو من ان
يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح او فعل مكسور العين او
فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء
بالـ[illegible] واللام مفتوحا لما سنذكر والعين
لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربنا
والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم
وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمن الاعني الاصل
لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات
مع سكون

مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه
جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حروف الحلق
فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل
او يفعل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين يقال نصره
اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانتها قال ابو عبيدة في
قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي ان لن يرزقه الله
وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين وجئ
مضارع فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين اذا كان
عين فعله او لامه اي لام حرفا من حروف الحلق واشترط التقادم
حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل
بما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجئ وما اشبه ذلك
مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بالفتح لانا نقول
انه يجئ على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون
على يفعل بفتح العين لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي
اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان
والغين والخاء المعجمتين نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة
لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها من مخرج الهمزة
والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى
جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى

فعله ح

بالفتح ح

اعلى ح

بابي شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضاً فان
قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في فصيح الكلام قال الله
تعالى الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في
كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون
القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود لا يقال ابى يابى لامه حرف الحلق اذ الالف من
حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف
الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون
الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح
لانه في الاصل ياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو
كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه
فلو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف
في حروف الحلق اذ لا يكون ههنا الا منقلبة وغرضه بيان حرف
بفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح في المضارع فلغة
بني عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طي والاصل
كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا
قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه
جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وان كان ماضيه على فعِل مكسورا فمضارعه يفعَل
بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب يحسب واخواته
فانها

فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو وزن يزن وورع
يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم
ينعم ومت تموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع
فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعُل مضموم العين فمضارعه يفعُل بضم العين
نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات
اللازمة فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون
لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما
وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف
الباء اختصارا واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام
وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوّره دحرجة
ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين
ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين لانه ليس
في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق
به نحو جورب وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق
اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام
لان الزايد فيه [illegible] اما حرف واحد او اثنان او ثلثة

لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد
لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف
فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من اقسام الثلثة
ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفا
واحدا وهو ثلثة كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى
ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا
اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود
الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت
الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل
الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكبته واعرض بقال كبته
اي القاه على وجهه فاكب وعرضته اي ظهره فاعرض قال الزوزني
ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا
واختلف في ان الزايد هو الاولى او الثانية فقيل الاولى لان
الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر
اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو
جولت وطوفت او في الفاعل نحو موّت الابل او في المفعول نحو
غلّقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته
اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت
البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف
نحو قاتل

قاتل ح

نحو تقابل مقاتلة وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل
قيتالا وذوي مارية مراء وقاتلته قتالا وهو تاسيسه
اي اصله على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون
بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل
نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع و
سافر وسفر والقسم الثاني من اقسام الثلثة ما كان
ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين
وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل
تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسرا وهو لمطاوعة
فعّل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل
المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسر
وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل
الفعل نحو توسّدته اي اخذته وسادة وللدلالة على ان
الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة على
حصول اصل الفعل مرة بعد اخرى مرة نحو تجرّعه اي شربه جرعة
بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل
بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر
من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان
من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول
واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا وذلك
(المفعول الثاني)

لان وضع فاعل لنسبة الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبة الى المشتركين فيه من غير
قصد الى تعلق له وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد و
للتكليف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف
عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل
ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما
اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع
انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا
يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى
رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ
فلا ينبغى الا فيما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوها
لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره
وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر
وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة
فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى
فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا
وافعل بزيادة الهمزة واللام الثانية او الاولى نحو احمر احمرارا
اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان
والعيوب والقسم الثالث من اقسام الثلثة ما
كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزايد فيه على
ثلثة

ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء
نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت
خروجه وللاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما
وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل
نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه
وافعال بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمار احمرارا
وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة فيه زايدة وافعوعل بزيادة
الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض
اعشيشابا اى كثر عشبها وهو للمبالغة وفى بعض النسخ
وافعوّل نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواوين
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس
اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعى
عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة
الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام على ظهره
ووقع على القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم
فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل
من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعى
المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة
التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجلبب اى لبس الجلباب
وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه
وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة وافعنلل

بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما ويقال
حرجمتها اى رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو
اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق
لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى
اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى
وافعلل بزيادة الهمزة واللام وسكون الفاء وفتح العين
وفتح اللام الاولى مخففة والاخر مشددة كاقشعر اقشعرارا
اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو اى الفعل الذى
يتعدى من الفاعل اى يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا
فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور
مرفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد
المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سيان فى نصب ما عدا
المفعول به نحو اجتمع القوم والامير فى السوق اجتماعا لتاديب
زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل
وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى
ايضا المتعدى واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذى لم يتجاوز
الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو الحسن
لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدى لازما للزومه
على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على
المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد
يتعدى

يتعدى بحرف الجر فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو
شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زايدة
مطرودة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدى
واللازم بحسب المعنى وتعديه اى وتعدى انت الفعل
اللازم وفى بعض النسخ وتعديته فى الثلاثى المجرد خاصة
بشيئين بتضعيف العين اى بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة
اى بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك
فرح زيد لازم فلما قلت فرحت صار متعديا واجلسته فان
قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديه
بحرف الجر فى الكل اى من الثلاثى والرباعى والمزيد فيه لان
حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء نحو ذهبت
بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت
ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى
يغير الباء معناه يجب عند المبرد مصاحبة الفاعل والمفعول به
لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة
والتضعيف [illegible] بمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز
المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلا بد من التغير
ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل
واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو
فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى

كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب
المنشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت زيدا عمرا ولا
ذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق
انه لا بد في الفعل المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم
من تغيير الحرف معناه لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى
التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم صح ان يقال في كل جار
ومجرور ان الفعل متعدي اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره
لكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله
ولا يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا بهذا
فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من
من الثلاثي والرباعي والمجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه
الافعال حصلت امثلة كالماضي والامر وغيرها
فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي المستقبل
والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما
حصل هو واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل
على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج
بقوله وجد هذا المعنى في زمان الماضي ما سوى الماضي
واراد بالماضي في قوله في زمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان
لم قد

لم قد نقل معناه الى الماضي غير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس
وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته
على الماضي عارضة نشأ اي حصل من لم والاعتبار للاصل الوضعي
وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو
احد من الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان
الزمان مح ن
اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الماضي عارض فلا اعتداد
به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان
الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي
من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر
او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك في
افتعل هو التاء لان الفا ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج فهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك
منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر
هو النون كالتاء في اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
في المحدود اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا
كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو اجتمع وكون الفتح اخف
الحركات كما بني على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته
الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب

واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزى ودعى او اتصل به
الضمير المرفوع المتصل المتحرك نحو ضربتُ وضربن او واو الضمير نحو
ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يقتصر والكل قد يراد ايضاحه
وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له
انه مثال نصر للغايب المفرد نصرا للمثناة نصروا للجمع نصرت
للغايبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرتَ للمخاطب
الواحد نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرتُ للمتكلم الواحد
نصرنا له مع غيره زادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما
في الاسم نحو ناظرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل
تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية
لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين
والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء
كان حولي لكان مع الاطباء شفاء وزادوا تاءً للمخاطب وتاءً
للمخاطبة وتاءً للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء
التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه
وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت المكسورة في المخاطبة
فاعطيها لها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة
اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا
بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين و
المخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها
لان الميم

لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع
غيره ضميرا اخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فعلنا وافعلنا
وفرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين الجمع المؤنث الغايبة
باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين
والمذكر مقدم فاخذه وكذا فرقوا بين جمع المخاطب والمخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغيبة واختصاص
المؤنث بالنون كما في الجمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا
اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ات
ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذا مناسبات
ذكروها والا فالحكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور
من تصريف نصر فعلل وتفعلل وافتعلل واستفعل وافعلل نحو اقشعر
اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعرن اقشعرتَ اقشعرتما
اقشعرتم اقشعرتِ اقشعرتما اقشعرتن اقشعرتُ اقشعرنا
وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى اخره وكذلك
البواقي وترك لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة
الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظاير فالفهم
الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا
تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تغير مبنيا للمفعول حركات
الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت
اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح

الالف على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة التى فى الاوايل اى فى اوايل انفعل وافتعل واستفعل
واشبهها مما فى اوله همزة زايدة سوى افعل فان همزة
للقطع لانها لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال
ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون
مبنيا للفاعل فانها اى لان هذه الالفات زايدة لرفض
الابتداء بالساكن وتثبت فى الابتداء للاحتياج اليها
وتسقط بالدرج اى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها
نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو
بالكلمة والمبنى للمفعول منه اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفا له
باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا بمطلق المبنى
للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اى المبنى للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضى او المضارع الفعل الذى لم يسم فاعله
كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا القيامه مقام الفاعل ولا
تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او تحقيره فتصون
لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن الفاعل
اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى او ينتقض بالمبنى
للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ثم ما كان خبر مبتدأ اى المبنى المطلق
للمفعول من الماضى الفعل الماضى الذى كان اوله مضموما كفُعِلَ
وفُعْلِلَ واُفْعِلَ وفُوعِلَ تقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها
وتفعل

وتُفُعِّلَ بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء
فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قالوا فى تفاعل
تُفُوعِلَ بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء فقط لالتبس
بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان
اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه
كما ذكر فى المبنى للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس
كل ما اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعنلل
ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد
يوجد وهمزة الوصل فيما كان اول متحرك منه مضموما تتبع
هذا المضموم الذى هو اول متحرك منه فى الضم يعنى يكون
مضموما عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال مثلا
لضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اى اخر المبنى للمفعول
يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفى افعل
وافعول يقدر الاصل افعلل وافعوعل وافعلل كاقشعر الاصل
اُفْعُلِلَ فنقلت كسرة اللام الثانية فى افعلل فليتأمل ولو قال
ما كان اول متحرك منه مضموما لكافيا كما تقدم والسر فى ضم
الاول وكسر ما قبل الآخر لانه من تغيير ليفصل من المبنى
للفاعل والاصل فَعَلَ فغير الى فُعِلَ بضم الاول وكسر الثانى
دون ساير الاوزان ليتبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول
وضم الثانى تحصل بهذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة
اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى

المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال انه ضم
الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول
المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزدله بسكون الزاء و
الاصل فصدله اسكن الصاد وابدل وحكي قطب ضرب
بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكونها قبل الاخر
وقرئ بقوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا
يعتد به نقضا وجاء نحو جن وسل وزكم وضم وحم وعبيد وقيد
ووعك وعيد مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة
انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه
وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل
المضارع فهو ما اي الفعل يكون كان في اوله احدى الزوائد
الاربع وهي اي الزوائد الاربع قولك انيت او اتين او
نأتي وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة
به لانه موخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخره
المقدم وللقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد
فانه اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان
يقال يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع
لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي
تكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة
للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان مع غيره
نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم والتعظيم
نحو نحن

اي الهمزة والنون والتاء والياء

١٧

نحو نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو
تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلث
او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا نحو ينصر ومثنى نحو هما ينصران
ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن
واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب
ولا مذكر ولا مؤنث تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقال
والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت
الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا
مخاطب وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف في المضارع
دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان
الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب
العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني
الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم
لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونه اقصى
الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي زيادتها الى الثقل لا
سيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث
وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء
واعطوها المخاطب لانه موخر عنهما بمعنى ان الكلام انما
اي الغائب والمتكلم

نحو الله يحكم

اي والياء اللفظ الغائبة

الاربعة

انتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والتاء لكونها شفوية واتبعوه
الغايبة والغايبتين لئلا تلتبسا بالغايب والغايبتين حينئذ
وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بينهما بالواو والنون نحو يضربون ويضربين ولم يجعل الجمع بالتاء
كما في الواحدة بل بالنون كما هو مناسب للغايب لكونه مخرج الهاء
متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دائر
بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم
وحده ومع غيره ارادوا انه يفرقوا بينهما في المضارع ايضا
فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء
والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة
في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا
من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل
في الحركات والسكنات ولمطلق الكلم في وقوعه مشتركا وتخصيصه
بالسين وسوف او باللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا
وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد
ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين ساير الافعال
وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء طرفي الماضي
والمضارع يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ
والحكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما
يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل
الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا والمشهور
المستقبل

وقف جامع ... باشا

المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها
اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى
ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول
لا يخلو عن جازة وقيل ان المضارع موضوع واستعماله
في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما
لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن
متبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن
كونه اصلا في الحال وايضا من المناسبة ان يكون لها صيغة
كما للماضي والمستقبل فاذا دخلت عليه اي على المضارع السين
او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان
الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميتا في تنفيس
ومعناه تاخير الفعل في الزمان الاستقبال المستقبل وعدم
التنفيس في الحال يقال نفس اي وسعه وسوف اكثر تنفيسا
ويخفف بحذف الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف ولا يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو منه
فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة
بتقليل الحرف على تقريب الفعل قبل واذا دخلته لام الابتداء
اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل ليحزنني
واما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج

قبل ارادخله ... اني حج

حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها
انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل
الصرف وفي قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة تنزل
منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثاله ذلك كثير في كلام
الله تعالى وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع
ايضا وهو اما مبني للفاعل او مبني للمفعول والمبني للفاعل
اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا
مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم
وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه
على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويقاتل
اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور
العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعدها
ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه على اربعة احرف فانه لو فتح في يكرم مثلا وقيل يكرم
لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما
كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت فلم لم يفتح حرف المضارعة
في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على
الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس
فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما
عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من
الفتح

الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما بهذا
وقد عرفت جواب ذلك مما مر وللقايل ان يقول لا يدخل في هذا
التعريف نحو اهراق يهريق واستطاع يستطيع بضم حرف
المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين
فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا
وليسا ايضا ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان
الهاء والسين زايدتان على خلاف القياس فكانهما على
اربعة احرف تقديرا او لانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل
في الحد الشواذ في نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم
واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة فهو على
خمسة احرف تقديرا فلهذا انفتح حرف المضارعة ويقال يخصم
ويقتل وهنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه
الاربع كما المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه ن في ح
الاربع مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة
يعني يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل كون الحرف
الذي قبل اخره اي كل واحد من هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه مفتوح
ابدا كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى مثاله اي مثال المبني
للفاعل من ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن ن بفعل ح
تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع

للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني
احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس
على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم
ويفرح ويقاتل ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر
ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس و
يسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقعنسو ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تميز ولو اشكل
شئ من اقعنسو واسلنقى يعرف في المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع اي الفعل المضارع
الذي كان حرف المضارعة مضموما حملا على الماضي وكان ما
قبل الاخر مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه
والا يفتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع هو اثقل في الماضي
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويستخرج وتقيسها
على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعّل ويفعلل ويفعال
يعتد الاصل يفعلل ويفعالل ويفعللل بفتح ما قبل
الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قلما توجد منه واعلم
انه والضمير للشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا
النافيتان للفعل فلا يتغير ان صيغته اي الفعل المضارع
وقد مر تفسير الصفة في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا
وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح قبلها كي نحو
جئته لا يكن له علي حجة نحو لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ
وكذلك

وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على
الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام
في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناه والغرض
في هذا الفن بيان فعل الاخر عند دخول الجازم عليه فيحذف
حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية
نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع نحو لم ينصروا ويحذف الواحدة
المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة
الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة يحذف النون وانما
جعلت علامة كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال
معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال
ساكنة وهي الضماير الا انها اتصلت بالافعال وصارت
كالجزء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف
الاعراب ولم يمكن زيادة حروف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها
اياها كما سبق ولا يحذف الجازم جماعة النساء فلا يقال لم — نون جح
ينصر في لم ينصرن فانه اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في
جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فيثبت على كل حال بخلاف
النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة
للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه
انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به التي لا تتصل الا بالفعل — النون جح
ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة
كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة على ما يخفى ادلى

ما هو الاصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله فتثبت
على كل حال تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن
لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
وجاء في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين
المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع النواصب
نحو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما
عمل النصب لكونه مشابها لأن وهو تنصب الاسماء فهذه
تنصب الافعال فيبدل من الضمة الى الفتحة كما هو مقتضى
الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة
والجزم يكون بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول من
الرفع النصب لانه معرب مضارع والضم والفتح انما يستعملان في المبنيات
فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون الغرض للاعراب
والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع
والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتأمل ويسقط النونات
لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له
على الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر
في الاسماء في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم
وحذف النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا الى اخره لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع شابه
امر المخاطب

١٦

امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو
السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة المستفادة
منه حمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان
الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء
وثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها
وقوله فتقول في امر الغايب اشارة الى انه لا يؤمر المخاطب
باللام لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا باللام
خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول نحو لتضرب انت الى اخره لان
الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا
لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها
غير المخاطب فكان على المص ان يقول فتقول في امر غير المخاطب
ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصلي
عليكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة
بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر نحو
افعلا وافعلوا على الغايب ويجوز على قلة ادخال اللام في
المضارع لتغليب التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله صلى الله عليه وسلم
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل
مصافكم

كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى النثر كقولك قل له يفعل قال
الله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق
انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص
هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا
فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن وفى المجهول لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج
وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر ولينقطع
وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اى من الجوازم
لاء الناهية وهى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد النهى
اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة اللام الامر فى جهة انهما للطلب او نقيضتها
من جهة ان اللازم لطلب وهى لطلب الترك بخلاف لا النافية
اذ لا طلب فيها تقول فى نهى الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفى نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس ساير الامثلة فى
نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى المجزوم
وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة تسمى
بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر
الحاضر اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فى حذف
الحركات

الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته
وسكناته مثل الحركات المضارع وسكناته اى لا تخالف صيغة
المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة ويعطى اخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم
معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى
اجرى مجرى المضارع المجزوم اما البناء فلانه الاصل فى الفعل
وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب واما الكوفيون فعلى انه مجزوم
واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف
حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه
لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجازم وما ذكروه خلاف
الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات
علامة فتنافى البناء ولزام تحذف نون جماعة المؤنث واذا
جرى على المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كتدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع حرف المضارعة
ليفرق بينه وبين المضارع وتأتى بصورة الباقى بعد
حذف حرف المضارعة مجزوما وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة
الباقى ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف
المضاف وهو اداة التشبيه تشبيها على المبالغة والاصل مثل
المجزوم وهذا كثير فى الكلام ويقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة
المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا لتأتى والباء لغير التعدية
اى تأتى مجزوما بالصورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى

تأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل بجزومة لانه حال من الباقي
او لانه وصف لفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف
المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من
تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله والا فاحرموني
يا آل محمد فان لم اكن لها اهلا فانت بها اهل وهكذا القول
في كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو تدحرج
وفرح وقاتل وتكسر وتباعد وانما اشتق من المضارع
لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنة كما في ينصر فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي
بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله
همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى
الحروف فالابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل فظاهر مذهب سيبويه
انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي لا عدل لانا نحتاج الى
متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجيه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن
وسماها الخليل سلم اللسان لذلك فيكون في جميع الافعال
الا في حال ان يكون عين المضارعة منه اي من الباقي او من
المضارع

المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا
انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر
اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف
المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة
وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على
الاصل المرفوض المتروك فان اصل تكرم تأكرم لان
حرف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا
يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من قال شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
فلما ارادوا انه يزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند
الاضطرار فقالوا من تأكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج
فلا يكون من القسم الثاني بل من الاول قوله بناء نصب
على المصدر بفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له
وهذا اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن في اول
مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل
المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة
احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي

فيجوز اثباتهما اى اثبات التائين وهو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احدهما اى
احدى التائين تخفيفا لانه لاجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل
التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفى التنزيل
فانت له تصدى والاصل تتصدى اى تتعرض ولو كان
فعل الماضى لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا
تلظى اى تتلهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان
يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة
واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية
لان تاء الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل والوجه هو الاول
لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند
الثانية وانما قال فى مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ
المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز فى المبنى للمفعول
اصلا لانه لا خلاف فى الاصل فلا يترك الا فى الاقوى وهو
المبنى للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبنى للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذفت التاء
الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء
لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية
لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل
واعلم

واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا
والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى
التخفيف فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح
وفى افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب
والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اى يموج
بعضها بعضا وفى افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد
وفى افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه
فى نحو فاء اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير
هى الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا يدغم فى غيرها
وحروف ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء
المهملة لا يدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب
بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا قياس الادغام فعلوه
رعاية الصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطّجع فى
اضطجع اى نام على الجنب وقرئ فى بعض شواذهم ونخسف
بهم ونغفر لكم ذى العرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد
فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المتماثلين مع عدم المانع
من الادغام واما فى نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام والثانى اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما ثبت
هو القياس الثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى

الوجوه الثلث فی زهیر هو الجواد الذی یعطیک نائله
عفوا ویظلم احیانا ویضطلم وکذلک متصرفاته ای متصرفات
کل واحد منها فانها یجری فیها ذلک نحو یصطلح فهو مصطلح
وذاک مصطلح علیه اصطلح لا تصطلح ولذلک یضطرب
فهو مضطرب ویطرد فهو مطرد ویظطلم فهو مظطلم وکذا
بواقی الامثلة باسرها واعلم انه متی کان فاء افتعل دالا
او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه ای تاء افتعل دالا
مهملة تخفیفا فتقول فی افتعل من الدرء وهو الدفع والذکر
وهو خلاف النسیان والزجر وهو المنع والنهی ادرء والاصل
ادترء ولا یجوز الا الادغام واذکر والاصل اذتکر وفیه ثلثة
اوجه اذدکر بلا ادغام واذکر بالذال المعجمة بقلب المهملة
الیها وادکر بالدال المهملة بقلب المعجمة الیها قال
الشاعر تنحی علی الشوکة جزازا مقضبا والهرم تذریه
اذدراء عجبا وفی التنزیل وادکر بعد امة وازدجر والاصل
ازتجر وفیه وجهان نحو ازدجر وفی التنزیل قالوا مجنون
وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون
العکس لفوات صفیر الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجیم
دالا کما فی قوله فقلت لصاحبی لا تحبسنا بنزع اصوله
واجدز شیحا والاصل اجتز ای اقطع فشاذ لا یقاس علیه
واللغتان المتقدمتان علی سبیل الوجوب وتلحق الفعل
حال کون الفعل غیر الماضی والحال نونان للتاکید ولا
تلحقان

تلحقان الماضی والحال قیل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب
انما یطلب فی العادة ما هو مراد له فکان ذلک مقتضیا لتاکیده
لان غرضه تحصیله والطلب انما یتوجه الی المستقبل الغیر الموجود
وقیل لان الحاصل فی الزمان الماضی لا یحتمل التاکید واما الحاصل
فی الزمان الحال فهو وان کان محتملا للتاکید بان یخبر المتکلم
بان الحاصل فی الحال متصف بالمبالغة والتاکید لکنه لما کان
موجودا وامکن للمخاطب فی الاغلب الاطلاع علی ضعفه وقوته
اختص نون التاکید بغیر الموجود الاولی بالتاکید ای الاستقبال
ولا یتوهم ولا یتوجه جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو
سینصرن وسوف ینصرن فانهما لا تلحقان فی السعة
الا ما فیه معنی الطلب او شبهه وعلیه جمیع المحققین حیث
قالوا ولا تلحق الا مستقبلا فیه معنی الطلب کالامر والنهی
والاستفهام والتمنی والعرض والقسم لکونه غالبا علی ما هو للطلب
ویشبه بالقسم نحو اما یفعلن فی ان للتاکید کلام القسم
ولانه لما اکد حرف الشرط بما کان تاکید الشرط اولی وتلحق بالنفی
تشبیها له بالنهی وهو قلیل ومنه قول الشاعر یحسبه الجاهل
ما لم یعلما شیخا علی کرسیه معمما ای لم یعلمن قلبت النون
الفا للوقف کما قال الله تعالی لنسفعا ای لنسفعن فان
قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فی قوله ربما اوفیت فی علم
ترفعن ثوبی شمالات قلت لانه یشبه بالنفی من حیث
ان ربما للقلة والقلة تناسب النفی والعدم والنفی مشبه

بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه
يجوز في المزودة انت تفعلن وها نان النونان احديهما خفيفة
ساكنة كقولك اضربن والاخرى ثقيلة كواذهبن وفي بعض
النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى
ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص
الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة
اي تتفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال تخصك بالعبادة اي لا نعبد
غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبادة ان يقول
الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم والحقيقة لان الثقيلة
لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهي اي النون
مكسورة فيهما وفي بعض النسخ فيه اي في فعل الاثنين وجماعة
النساء فالضمير عايد الى النون ويجوز ان يكون عايدا الى ما فقول
اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ بالنسوة بكسر النون فيهما
تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون
التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون ومحركة
بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى تتبعان بالتخفيف النون
فلا يصح التعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهي
ليست في تتبعان للتاكيد بل للتثنية وتدخل الفا بعد نون
جمع المؤنث كما تقول اذهبان والاصل اذهبنن فادخلت
الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة ليفصل تلك
الالف

حاشية في نون التاكيد

الالف بين النونات الثلث نون جماعة النساء والمدغم
والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اي فعل
الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربانْ
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده
وهما الالف والنون ولو حركتها لاخرجتها عن وضعها
لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم
والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي تهينن والا
لوجب ان يقال لا تهينن لانه نهي فحذفت لالتقاء الساكنين
ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس
بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى
حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم
ان يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء الساكنين وهو
ظاهر لانك تقول اضربنَ فلو ادخلتها فقلت اضربنْنْ لا يكون
من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه
بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها فادخلت الالف
مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا
يلزم الفرع مزية على الاصل الا يرى ان يونس حين
ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال
اضربانْ واضربنانْ دون اضربنْنْ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري على

عن الاهانة

اي لعلك

الاصل فی جمیع الاحکام ثم المناسبة المعلومة من قوانینهم
تقتضی اصالة الخفیفة لان التاکید فی الثقیلة اکثر فالمناسبة
ان یقال ان العدل من الخفیفة الیها ولما قال لانه یلزم الساکنین
علی غیر حده کان قیل ماحده ومتی یجوز فقال فان التقاء الساکنین
انما یجوز ای لا یجوز الا اذا کان الاول من الساکنین حرف مد
وهو الالف والیاء السواکن وکان الثانی منهما مدغما فی
حرف اخر نحو دابة فان الالف والباء ساکنین والالف حرف
المد والباء مدغم فجاز لان اللسان مرتفع عنهما دفعة واحدة
من غیر کلفة والمدغم فیه متحرک فیصیر الثانی من التقاء الساکنین
کلا ساکن فلا یتحقق التقاء الساکنین الخالص السکون وکان
الاولی ان یقول حرف لین لیدخل فیه نحو خویصة لان حرف اللین
اعم من حرف المد کما سنذکر لکن المص لا یفرق بینهما وفی عبارته
نظر لانه انما یفید الحصر کما فسرنا وهذا غیر مستقیم علی ما لا یخفی
فان التقاء الساکنین جایز فی الوقف مطلقا لانه محل التخفیف
نحو زید عمرو بکر سلمنا انه اراد غیر الوقف لکنه یجوز فی غیر الوقف
فی الاسم المعرف باللام الداخلة علیه همزة الاستفهام نحو آلحسن
عندک بسکون الالف واللام وهذا قیاس مطرد لئلا یلتبس
بالخبر وفی التنزیل آلآن بسکون الالف واللام وفی بعض القراءات
من بعد ذلک وفی بعض شانهم وذی العرش سبیلا واللائی
ومحیای ومماتی ونحو ذلک فلا وجه للحصر ویمکن الجواب عنه
بان کل ذلک من الشواذ ومراده غیر الشاذ فان قلت لم لا یجوز
فی الدار

فی الدار وقالوا الدار انا مع ان الاول حرف مد والثانی مدغم
قلت جوازه مشروط بذلک ولا یلزم من وجود الشرط وجود
المشروط کما تقدم ویحذف معهما ای مع النونین النون
التی فی امثلة فی الخمسة وهی یفعلان وتفعلان ویفعلون
وتفعلون وتفعلین لما سبق من ان النون فی هذه الامثلة
علامة الاعراب والفعل مع النون التاکید یصیر مبنیا لما
ذکرنا فی نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا یوهم
جواز دخول کل من النونین فی الامثلة الخمسة واثنان
منها یفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفیفة لا تدخلهما
واجاب بعضهم بانه تنبیه علی ان النون یحذف منهما
علی مذهب یونس حیث اجاز دخولها فی یفعلان وتفعلان
وفساده یظهر بادنی تامل اذ لا اثر فی الکتاب من مذهب یونس
لکن یمکن الجواب عنه بان یقول النون فی الامثلة الخمسة
یحذف مع النون الخفیفة والثقیلة وهذا انما یمکن عند ثبوت
المعیة واما ما لا یثبت معه المعیة کیفعلان وتفعلان فلا
یکون الحذف وقد تقدم انه لا معیة بین الخفیفة وفعل
الاثنین فلا یکون فیه ذلک فافهم فانه لطیف ویحذف مع
حذف النون واو یفعلون وواو تفعلون ای فعل جماعة
المذکر الغایب والمخاطب ویاء تفعلین ای فعل الواحدة
المخاطبة لان التقاء الساکنین وان کان علی حده علی
ما ذکره المصنف لکنه تثقلت الکلمة واستطالت وکانت

مع الفعل مع

دلیل لحذف

ترکیبی اصلنده ترابین ایلدی جزنک حرکتنی نقلیله ... ایکی ساکن جمع اولدی ... [illegible]

الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع
الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده
ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحدة
والقياس يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب
بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين
على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يجوز وان كان على حده
وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما فيه ويكونان في كلمة فلو هٰهنا ليس على حده لانه في كلمتين
الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على
حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح
به اكتفاء بالتمثيل بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله
العلامة وهذا موضع تامل ففي الجملة يحذف الواو والياء
الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما
اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع
التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت
ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون
وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق
نون التاكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم
يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو
الضم لكونه اخته فقيل لا تخشونّ وهي نهي المخاطب لجماعة
الذكور ولا تخشينّ اصله تخشيين حذفت كسرة الياء
ثم الياء

ثم الياء وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق
نون التاكيد التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء
لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي المخاطبة ولتبلونّ
اصله لتبلوون فاعل اعلال لا تخشون فقيل لتبلون
فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو
كما في لا تخشونّ وهو جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترأيين على
وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم
حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واياك تظن المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن
صاحب الكواشي وتفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف
لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل
ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت النون علامة
للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف كما ذكر في لا
تخشين فصار اما ترين فقد اخطأ من قال حذفت النون
لاجل نون التاكيد لانه لا يلحق قبل دخول اما لما تقدم في
اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون
فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون
ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا
لان حركتها عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر لعدم اعادة

اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف
ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو اخشن فارضها وكذا لا
تخشي في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل الواحد والواحدة الغايبة لان الاصل لخفة
فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل
الكسر على الياء المحذوفة قبل وكان الاولى ان يقول ما قبل
النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان
الواو والياء ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم برأسها
لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير
كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر
الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون
ولا تخشين فتقول في امر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم
لكونه جماعة الذكور لان اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء
الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة
لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم
لتنصرن بالفتح لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن بالكسر
لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة
انصرن

انصرن وقس على هذا نظايره اى نظائر كل من لينصرن
وانصرن من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير
ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل
تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين
في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابها بالحروف
وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع
المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو للمناسبة
الضم ثم جعلوا اخر المثنى والمجموع بالياء فتحوا ما قبل الياء في المثنى
وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في
المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة
ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها
والاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور
منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر
وانما قال الاكثر لانهما يكونان على غير فاعل ومفعول نحو
وضوب ومضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل
ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم
الفاعل عند اهل هذه الصنعة الصيغة وتقول رجل ممرور به
ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان

ممرور بهما نساء ممرور بهن اى لا يُبنى اسم المفعول
من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى انت
فتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما اى فى اسم المفعول الذى يتعدى
بحرف الجر لا اسم المفعول لا يقال ممروران بهما ولا ممرورون
بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل
لفظا او معنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه للتانيث العامل وتثنيته
وجمعه فظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل
يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى اولئك
كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد
يجى بمعنى الفاعل كالرحيم مع المبالغة وبمعنى المفعول
كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما فى التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى
فيه لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر
الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف بقتيل فلان
وقتيلة فانهما لا يستويان نحو اللبس هذا فى الثلاثى
المجرد واما زاد على الثلثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط
فيهما اى فى بناء الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط
امر كلى ينطبق على الجزئيات ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة
موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اى الاخر ما قبل اخر
المضارع فى اسم الفاعل كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى
للفاعل

للفاعل وتفتحه اى ما قبل الاخر فى اسم المفعول كما فتحت فى
فعله اعنى المبنى للمفعول نحو مكرِم بالكسر اسم الفاعل ومكرَم
بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج
ومحرنجم ومحرنجم وكذا قياس بواقى الامثلة الا ما شذ من نحو
اسهب اى اطنب واكثر فى الكلام فهو مسهب واحصن فهو
محصن والفج اى افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر فى الثلثة
اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو
وارس وايفع فهو يافع فلا يقال معشب ولا مورس ولا موفع
وقد يستوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول فى بعض
المواضع كمجاب ومتجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب
فى اسم الفاعل ومنصب عنه فى اسم المفعول ومتجاب اى
منقطع ومنكشف فى الفاعل ومتجاب عنه فى المفعول فان
لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة متوية لسكون
ما قبل الاخر بالادغام فى البعض وبالقلب فى البعض والفرق
انما يكون بحركته استويا ويختلف التقدير لانه يقدر كسر
ما قبل الاخر فى اسم الفاعل وفتحها فى اسم المفعول ويفرق فى
الاخريين بانه يكرم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور
لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لانهم استوائهما
فى الاخريين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا
منصب ومتجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد عرفتنا من
السالم فقد حان ان نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف

فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة
مستوى لسكون ما قبل الاخر بالادغام فى البعض
وبالقلب فى البعض [illegible]

السالم انه غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها فى ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحق بالمتعلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدم لمشابهته السالم فى قلة التغير وكون حرفه حروف الصحيح قائلا **فصل فى المضاعف** وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اى للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون الرجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرام ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح كما كان فى المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعها فى تعريف واحد بل ذكر الثلاثى اولا وقال هو اى المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعنى ان كان اللام باء كان العين باء وان كان دالا كان دالا وهكذا فى الثلاثى المجرد كرد فى الثلاثى واعد الشئ اى هيأه وفى المزيد فى كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد والعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية فقوله المضاعف مبتداء وهو مبتداء ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول ومن فى قولها من الثلاثى حال ويقال

ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اى المضاعف ومن الرباعى مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ايضا ويقال له اى للمضاعف من الرباعى المطابق ايضا بفتح الباء بفتح التاء اسم مفعول من المطابقة وهو الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشئ زلزلة وزلزالا اى حركه ويجوز فى مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدة لكونه حمل على الثلاثى لان علة الادغام اجتماع المثلين واذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثى فانه سمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف اخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منها

تبدل من عدة حروف لا يليق بيان ذلك هنا وذكر الابدال
كقولهم امليت بمعنى امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل
اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا
كثير في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض وحسيت بالخبر
اي حسست وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت
اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك لانه يلحقه
الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحسيت اي
مسست وظللت واحسست يعني اصل مست بالكسر فحذفت
السين الاول لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت الاولى لانها مدغم وقيل الثانية لان
الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين
مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة
السين الى الميم بعد اسكانها فحذفت السين فقيل مست بكسر
الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست فنقلت
السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد
الاخفش مسنا السماء فقلنا ها • ودام لنا بذانا • حتى لرا
احدا يمشي ويرملا نا • وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى
سقط
ابو عبيدة قول زهير حلا ان العتاق من المطايا احسن به
فهن اليه مشوش وهذه من الشواذ وللتخفيف قال في الصحاح
مسست الشي بالكسر مسست الشي بالكسر امسه مسا فهذه اللغة
الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشي بالفتح امسه بالضم ويقال
ظلت

ظلت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست
بالخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قالوا يبدلون من
السين ياء قال ابو عبيدة حسين به فهن اليه مشوش
فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف
علة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل
من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما
يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي
نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من
ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف
الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية
بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الى اخره رمز
خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف
يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه
الادغام وهو في اللغة الادخال والاخفاء يقال ادغمت
الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين
افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف
وادغمته اي افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان
تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف
الثاني نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجت
في الثانية وانما اسكن ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل
به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا

وادغام افتعال من عبارات [illegible] من البصريين والادغام بالتشديد افتعال صح

لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى
الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمت مدغما اسم مفعول
لادغامك اياه ويسمى [illegible] الثانى مدغما فيه لادغامك الحرف صح
الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ
بالمثلين فى غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان سكن
الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول
ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن
عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك
اى الادغام واجب فى الماضى والمضارع من الثلاثى
المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى نذكرها
ما لم يتصل بهما الضماير البارزه المرفوعه المتحركه فان اتصلت
ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله فى نحو مد يمد واعد
يعد واعتد يعتد وانقد ينقد ولما كان هنا افعال يجب
فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها
استطرادا من ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها
فقال واسود يسود من باب الافعلال واسواد
يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان
عينها ولامها ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو
ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب
الاستفعال واطمان يطمان اطمينانا وطمانينة ليس
من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب
الافعلال

الافعلال كالاقشوار وتماد يتماد مضاعف من باب
التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم مانع اى من الادغام وكذا اذا لحقتها تاء التانيث
نحو مدت واعدت وانقدت الى الاخر وكذا هذه الافعال
التى يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام
ايضا اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد
والاصل مدد ومدت والاصل مددت ويمد والاصل
يمدد وكذا امد وامد ويمد وكذا نظائره اى نظائر يمد كاعد
يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد واستعد يستعد ونحو
تماد بالتقاء الساكنين على حده وكذا البواقى فهذه
الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجئ
منه المضاعف وبعضه جاء لكن ليس بالادغام اليه سبيل
نحو مدد وتمدد فى التفعيل والتفعل وذلك لان العين
وهو الذى يدغم متحرك ابدا نحو فرح الادغام حرف اخر لامتناع
اسكانه وفى نحو مد اعنى مصدرا اى وكذلك الادغام
واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى تضعيف
حرف فاصل ويكون الثانى متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا
دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك اى الادغام واجب اذا اتصل
بالفعل وما شاكله ضماير الف الضمير او واوه او ياؤه سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه او مجهولا
او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك

لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان
يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول ان كان
ساكنا يدرج والا الاول يسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو
مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو
نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر
والياء نحو مدّى بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدّين
فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف في يفعلان
وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي
من المزيد فيه والمضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في ادغام
كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون
الثاني متحركا واما قولهم قططا شعره اذا اشتدت جعودته
وضبب البلد اذا كثر ضبابها جمع الضب بفك الادغام فشاذ جيء
به لبيان الاصل وضننوا في قوله ان اجود لاقوام وان
ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا
الادغام ممتنع في كل فعل الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء
الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء
مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل
او المفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكن
وهو الثاني من المتجانسين ولا يمكن الادغام وعبّر عن جميع
ذلك بقوله نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن يعني
مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن
ويمددن

ويمددن ويمتددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة
نون جماعة النساء والادغام جايز اذا دخل الجازم على
الفعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى
ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا
يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال شعر ومن
يك اذا فضل على فيبخل بفضله على قومه يستغن
عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن
وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى
ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الثاني وتدغم فيه الاول
فيقال لم يمدّ بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني
تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن
تستكثر فان قيل ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض
فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء من الكلمة وسكون
ما قبلها دال عليه على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام
موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى
الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف
على الادغام على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه
وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين
وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع
في فعل جماعة النساء فالجايز في فعل الواحد غائبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف

لايشعر بذلك او لا يندرج في الواحد ولا يصح ان يقال المراد
فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه
حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المضارع المثنى فلا
يخلو من تعسف فلذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون
مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين
كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشيء وبعض المعنى عليه
ياخذه باسن فتقول لم يفر ولم يعض بفتح اللام وكسرها
اما الكسر فلان الساكن اذا حرك كان حرك بالكسر لما بين
السكون والكسر من [illegible] الثاني ولان الجزم قد جعل
عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل
الكسر عوضا من السكون عند تعذر الساكن واما الفتح
لكونه اخف ولك ان تقول الكسر في لم يفر للمتابعة
العين وكذا في الفتح لم يعض وتقول لم يعضض ولم
يفرر بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم
يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمار بفتح
اللام وكسرها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك
الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقول الاصل في يحمر يحمار
ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسور ما قبل الاخر وفي
الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واخرنجم
يخرنجم وقولهم ادعوى يدعوي واحواوى يحواوي يدل
عليه

عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول
الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام
ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال
الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم
لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم
وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والا فامر الغايب قد
دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
يجوز في الفعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه
يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع
اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او
مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها كما تقدم وافرر
واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول
مد بحركات الدال وهي الضم والكسر والفتح وامدد بفك
الادغام كما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلث
في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام والاعرف الاوضح الكسر مثل هذه الصور
اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله
اعدد من الرحمن فضلا ونعمة اذا ما جاءه للخير طالب
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب
في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم
حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد ويجوز ردها بالفتح

وردها بالضم على الافصح وروى ردها بالكسر وهو ضعيف واعلم
ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره
المصنف اكتفاء بالاصل فليتدبره الناظر ولا يخفى منه شئ
من اطلع ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام
وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين
على حده والاصل مادد مادّان مادّون مادّة مادّتان
مادّات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
عن ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف فهو الواو
كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول
متتابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب ولا يمتنع
واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذه اوان
تشمير الذيل لتحقيق المعتل لما فيه من الاقسام والابحاث
ما ليس المهموز فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه
اكثر بحثا **فصل المعتل** هو اسم فاعل من اعتل اي
مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما
في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية
حرف علة واحترز بالاصلية من نحو اعشوشب وقاتل
وتغيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وبع وعد وامثالها
ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين
من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة
يصدق عليه ان احديهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف
علة

علة الياء والواو والالف سميت بذلك لان من شانها ان
ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة تغير الشئ عن حاله
وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه
اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والياء والالف في كثير من الابواب
وبذلك خرج المهموز من حد المعتل ويسمى حروف العلة في
اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام
الآن فيه تفصيلا فلا بد علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة
ان كانت متحركة لا يسمى حروف المد واللين لانتفائهما
فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف المد
واللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في
اللين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت
حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما
والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها
من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى
حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء
واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة تكونان حرفي
علة وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف
العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف
جرى على ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف المد واللين
انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع

ما نحوه وبيع نحو قال وبيع

حين سكون اي حروف العلة ساكنة

مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان
واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف
حينئذ اي حين اذا كان احد حروفه الاصول من المعتل
تكون منقلبة عن الواو والياء نحو قال وباع لان الحروف
الاصول هي الحروف الماضي من المجرد وهي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان
الحروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون
الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع
كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله حينئذ
عن الالف نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من حروف
الاصول ليست منقلبة بل هي هنا زايدة واعلم
في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زايدة
او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى
ومهما وبلى وعلى وما اشبهه فانها فيها اصلية واعلم
ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل
الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار الانواع
بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون
متعددا اولا فان لم يكن متعددا فاما ان يكون فاء او
عينا او لاما فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا
فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم ... والاول
اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخر وان
اقترنا

اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا ولاما فهذان قسمان اخران
فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من انواع
المعتل السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير
متعددة لكثرة استعماله ثم قدم المعتل الفاء على العين
واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال
لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول
وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف
الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ
الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم
بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو
فيحذف من مضارع الفعل الذي يكون على وزن يفعل
بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة
بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعني التاء
والنون والهمزة ويحذف ايضا من مصدره اي مصدر
الفعل المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة وتسلم
الواو ... في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف
المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول
وعد بسلامة الواو يعد بحذفها لما عرفت عدة بحذفها لانها مصدر
... على فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو
الى العين لثقلها عليه مع اعلال فعلها وحذفت الواو

فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو
كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله
يكون مما حذفت الواو من مصادعه لان مصدر المعتل الفاء
اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما بنى المضارع منه
على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز
ان يكون الضمير مصدره راجعا الى المضارع المذكور
فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
الثقل كما صرح به بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء
لكن لما لم يحذف ايضا الفاء من فعله لم يحذف ايضا منه
نحو الوصال وهو مصدر واصل يواصل فهو واعد
فى اسم الفاعل وذكر موعود فى اسم المفعول بسلامة
الواو وعد فى امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان
عليه ذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المضارع
وقد علمت الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع الى ذكره او نقول
ان الامر ليس فيه واو فيحذف لان المضارع وهو يعد بلا
واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد
واما الجحد والامر باللام والنهى فهى مضارع من نحو يعد ولا تعد
ولم يعد ولا يعد فكذلك ومق اى احب يمق مقة بسلامة
الواو وبسلامتها فى الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر وهذا
من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة اذا كان
الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها
اى

اى ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة
حذفها نحو لم يوعد فى المبنى للمفعول لان ما قبل اخره
وهو ما بعد الواو مفتوحة ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
يطاء ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجئ ان شاء الله
تعالى وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام [illegible] وفتح الدال
والاصل يلده ونحوه والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها
له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان
وهما اللام والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو
حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو فى
الصورتين ولم يعد قال شعر عجبت لمولود وليس له
اب وذى ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية
وتثبت عطف على قوله فيحذف اى الواو تثبت فى
يفعل بفتح العين لعدم ما يقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة
كوجل بالكسر اى خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
الاول يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء
لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا
لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو
بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة
كتقليب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى اسد لانهم
وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء

لايكسرون الياء لايقولون هى يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل
هذه اللغة يكسرون جميع حرف المضارعة يقولون هى ييجل
وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فعيدك الا تسمعيني
ملامة • ولا تنكاى قرح الفواد • فييجعا بكسر الياء والاصل
يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مناسب
لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اى
ما قبل الياء المنقلبة عن الواو نحو ايجل اعيدت الواو لزوال
علة القلب اعنى كسرة ما قبل الاخر وتقول يا زيد ايجل
تلفظ بالواو لزوال الكسر لسقوط الهمزة فى الدرج وتكتب
بالياء لان الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء
نحو ايجل فيكتب بالياء ولو كتب الواو لكتب التعليمة بالواو
فلا باس به لتوضيحه وتفهيم للمستفيدين ويثبت فى يفعل
ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اى صار ذا وجه نفيا
يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا بواقى الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله ويثبت
فى يفعل بالفتح بان نحو يطا ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذفت
الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع
ويقع ويدع اى يترك لانها فى الاصل من يفعل بالكسر ففتح
العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل
بالكسر

بالكسر يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد
الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق
كثير فى الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوف فيه الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك
التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والامن اين لهم بهذا وكذا
جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلى تقرير
تسليم ذلك فى يطاء ويضع يشكل فى يسع فان ماضيه
مكسور العين فيسلم يحكم بانه فى الاصل يفعل مكسور العين
وهو شاذ وحذفت من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه فى
معنى يدع فكما حذفت فى يدع حذفت من يذر واما نوا
ماضى يدع وماضى يذر يعنى لم يسمع من العرب ودع
ولا وذر ويسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا
استعمالهما قال فى الصحاح قولهم دع اى اترك واصله ودع
يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا
وادع ولكن تارك وربما جاءت فى ضرورة الشعر ودع فهو
وادع وذلك مودوع قال الشاعر ليت شعرى عن خليل
ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه وقوله اذا ما سمعت
ارضه من سماله جرى وهو مودوع وواع مصدق وذره
اى دعه وهو يذره اى يدعه اصله وذر يذر اميت صدره
لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهى كلامه

اى وان لم يقع
هذه الافعال
الى اخره

اى يكون الاصل يفعل
بالكسر ففتح حرف الحلق

ن ايضاح

اى تركوا استعماله

ن خفاف
ابن ندبة
الصحاح

وفي جعل موضوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان هنا مظنة
سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيها ولا فاعلها ولا مصدرها
مستعملة فما الدليل على ان فاءها واو واجاب بقوله وحذف
الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما يجي
واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي
او في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر
لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا
ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب
بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس
كعلم يعلم اى قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان
يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء
وياءس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في
افتعل من الياء اى مما فاؤه ياء ايسر في الماضي يوسر
في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها
في يوعد لم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان
حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأيسر
كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين
ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية
الحقت بالمتن ويمكن الجواب عنه ايضا بان الواو ليست
واقعة

٢٥

ووقع [illegible] الى جا

واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة
لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام
ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل بقلب الياء من المضارع
واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه ياتي وانما
قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك
قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها
بشهادة الوجدان وتقول في افتعل من الواو والياء اتعد
اى قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو
تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم
تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم
تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء
باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة
عن الهمزة كما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل
منهما تقلبان اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاءان المنقلبتان
عنهما في التاء اى في تاء افتعل نحو اتعد والاول اصح
رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله
موتعد واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل
ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم
بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد وجاء في افتعل منهما
لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد

الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو اد يعد
ولهذا احمل جار الله العلامة قول الشاعر وايتصلت بمثل
ضوء الفرقد على ان التاء بدل في اتصلت ولم يجعله بدلا من
الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعدوا او
تصل باثبات الواو اذ لا علة لقلبه الا ان تقلب
لكراهة اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك
موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه
كما في الماضي ولم يمكن القلب بالياء لثقلها فقلبت الفا تخفيفا
فهو موتعد على الاصل ان كان يوتعد وان كان من ياتعد
قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر
على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع
اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا وان كان من
ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم
الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الائتسار لازم فيجب
تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال
ذلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار وحكم ودّ يودّ كحكم عض
يعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف
من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه و
ساير احكامه وتقول في الامر ايدّ كاعضض والاصل
اودد ونحو ودّ بالفتح والكسر كعض وذكر ايدّ لما فيه من الاعلال
واعلم ان المضاعف المعتل الواو لا يكون مضارعه الا مفتوح
العين

بالاستواء

العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا
الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف
والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف
الواو والادغام لئلا تنخرم القاعدة وحينئذ يلزم تغيران
وتغير الكلمة عن وضعها جدا النوع الثاني من الانواع
السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة
وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما
هو كالجوف من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون
ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت بمعنى نفسك نحو قلت
وبعت لما نذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف
فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت
الواو والياء الفا لان كلا منهما حركتين لان الحركات ابعاض
هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف
الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها
دفع الثقل وعلمت به بالاستواء ونحو صيد البعير وعود
من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو العود
وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه
فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء

اي في الاصل

جواب لما

اي مثل صون وبيع وامثال ذلك

اي علة القلب

الفاء قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها
الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا الاربعة عشر بناء للماضي
وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة
وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان
اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا
او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغايبة
نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين
دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء
لانهما يحذفان كما ستقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين
ولا فعل بكسر العين اذا كانتا اصليتين وفي بعض النسخ
اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب او خوف
بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح
العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة
على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين
لانه ان اراد ان بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر فهما
كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع
لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله
ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء
وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء الساكنين
فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل
احتراز

احتراز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني يرجعان الى
اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما
اصل اخر ينقلان اليه وفساده ظاهر بادني تامل في سياق
الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا اذ كانتا ليكون للتعليل
وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بعيدا احترز به عن
شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل
وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لان المقصود
دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان
صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صون
نقلت فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال
ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن
وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن
صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت
باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت
بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتم وبيعت
وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا نقل الى مكسور العين
ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانضم في هذا السلك
امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال فانه لا تنقل فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل
خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت

فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان مذهب
النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه كلام
اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اى الماضى من المجرد للمفعول
كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
واويا كان او يائيا فقلت صين فى الواوى واعتلاله بالنقل
والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم
بالالتزام وبيع من اليائى واعتلاله بالنقل لان اصله
بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف الضمة هذه هى
اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع
بالواو وبحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام
للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا
الاشمام ان فتحوا بكسرها فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء
الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها
وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة
الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة ليس كما قيل لانه حركة بين حركتى الضم
الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول فى
المضارع يصون من الواوى ويبيع من اليائى
واعتلالهما

ن هنا ح

ن ياء ح

ن هنا ح

٢٨

واعتلالهما بالنقل اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى
ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب و
يخاف من الواوى ويهاب من اليائى واعتلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء
الى ما قبلهما لان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب
فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح
ما قبلهما الان حملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة
امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين
او مضمومه واليائى اما مفتوح العين او مكسورها واعتلال
المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع
ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على الفعل المضارع
فيسقط العين اى عين الفعل وهو الواو والالف والياء
اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين
كما تبيتن فى الامثلة ويثبت العين اذا تحرك ما بعده
حركة الاصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول
عند دخوله فى لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما
لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات
لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو
قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن
لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن

مضمومه ح

ن جازم ح

لم اصن لم تصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياءً
او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات
لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا تحذف
وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر
بان تحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت
اذا تحرك نحو صونا صونوا صونى صونا واما جمع المؤنث
صن فقد حذفت عينه فى المضارع والامر بالتاكيد صونن
صونان صونن صونِنّ صونانِّ باعادة العين المحذوفة
لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح
اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما
جمع المؤنث نحو صُنّانّ فحذف عينه لازم قطعا ونحو
بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعى بيعا بالاثبات بعن
بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافى
خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعنّ وخافنّ
كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول
فى الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق
ولم يُعد العين فى نحو صُنِ الشئ وبع الفرس وخف القوم
لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف
الحركة فى نحو صونا صونوا صونى وصونن وامثاله فانها
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما
فى

فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو
صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التاكيد مع الضمير المستتر لجزء من الكلمة فى امتناع وقوع
الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة
اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستقر احكام
الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين
مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف
التى قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث
فى الفعل نحو دعت دعتا دون دعانا فليتأمل فان
قلت فلم لم يعد المحذوف فى نحو لا تخشون واخشون
وامثال ذلك ولم تقل لا تخشاونّ واخشاونّ مع
ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
كجزء من الكلمة انما هو مع الضمير البارز والضمير فى نحو لا تخشون
واخشون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر
فى ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف التصق
به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما
يتحقق فى غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه
فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظى ولا
يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة
لا بد من التنبيه عليها وهى ان المراد بالمتصل فى هذا المقام
لها

الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير ويائه والا يجب
ان لا يجوز في اغزُ اغزُنّ بدون اعادة اللام لانه لا يعاد
غير المتصل الذي هو الواو وكذا اغزنّ بالكسر وهذا ظاهر

ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة
جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما
وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزايد
دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا
فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي
المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة فيه
ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد
فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل
نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منها الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وعوضت عنها تاء في الآخر وقد تحذف نحو قوله تعالى اقام
الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل
وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة ولكل منها شبهات تطلع عليها في مصون
ومبيع

ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان
المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعتلال حملا له على المجرد
ولذا لم يعلوا نحو اعورّ واسودّ من الالوان والعيوب
كما لم يعلوا نحو عوِر وسوِد لانهم يقولون الاصل في
الالوان والعيوب افعلّ وافعالّ بدليل اختصاصهما
بهما والبواقي محذوفان منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل
وهذا عكس ساير الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل
اعار واساد وعار وساد وهو قليل قال الشاعر
اعارت عينه ام لم تعارا او نحو اخيلت واغيلت
واغيمت واطيبت واحوش واطول واحول من الشواذ
جئ بها تنبيها على الاصل وكذا ساير متصرفاتها وجاء في هذه
الافعال الاعلال والاول هو الصحيح الفصيح وعليه قول
امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمايم محول وروى الاصمعي (عدم الاعلال) فعيل واستفعل
نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة
بعينها او نحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق
الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا
الباب كله يجوز ان يتكلم على الاصل كذا في الصحاح
وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا
والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام

اي اعورّ واسودّ
واطولت
واحولت
اي طلب جوابا
التمايم جمع تميمة وهو التعويذ يعلق على الصبيان

قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا
شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كمام ولم ينقل
حركة الى ما قبله حتى تقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك فرع
الفعل فى الاعلال ولا يعل فى فعله ولئلا يلتبس مصدرا
فعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير قلبت
اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واوا
تقلب الواو فى المصدر ياء كما ذكرنا فى انقاد ولم يعلوا نحو
اجتوروا واختوشنوا لانه بمعنى تفاعلوا فحملوا عليه
واذا بنيتها للمفعول اى هذه الاربعة قلت اجيب
يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو
الى ما قبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجيب وفى المضارع
الفا كما فى اجاب يجاب واستقيم يستقام والاصل
استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله
انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما فى
صيمن ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير
اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما فى بيع
يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والاشمام
كما فى صين وبيع لانهما مثلهما فى ضم ما قبل حروف العلة
فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه
للواو والاشمام والانقياد لازم فلابد من تعديته بحرف
الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة
اى حرف الجر
مثل

٤١

مثل المجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين
عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة به عند دخول الجازم
اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والامر منها اى من هذه الاربعة
اجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب
وقس على ذلك البواقى وان شئت قلت انه مشتق
من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها
كما فى بع واثبتت فى اجيبا كما فى بيعا واستقم واستقيما
وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ما ذكرنا
انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك حركة اصلية
او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبن واجيبوا واجيبى الى الآخر
بخلاف اجب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا
حاجة الى اعادته فمن لم يستغن بمصباح لم يستضئ باصباح
ويصحح اى لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول
وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وشاير
واسود واسواد وابيض وابياض وكذا يصح ساير
تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع
واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها
بتصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين
فى هذه الامثلة فى غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين فى افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا
حملا على المجرد فلم لا يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا
شان
الامثلة

مانع عن الاعلال فيها لان ما قبل العين يقبل نقل
الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبلها اما الالف فظاهر
واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم
ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول
بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول
وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو
زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد تقلب عينه
بالهمزة سواء كان واوا او ياء كصائن وبائع والاصل
صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في
هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا
الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف
لالتقاء الساكنين لان الحذف يؤدي الى الالتباس واختص
الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال
فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد
بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال
ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن
الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو
والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك
من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من
الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة
الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ
حذف

حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل
شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس
المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف العلامة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار
وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه
ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك و
الصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع
اللام واللام موضع العين ويقول شاك ثم يعله اعلال
غاز كما يذكر وتقول الشاكي وزنه فالع فعلى هذا تقول
جائني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورأيت شاكيا
باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جائني شاك
بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم
الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل بما اعتل به المضارع
كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم
ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان
لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل كما تقدم واسم المفعول
من الثلاثي المجرد يعل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائدة اولى بالحذف
والاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين
الى ما قبلها وحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين
مفعول

ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي
ومصون مَغُول ومبيع مَفِعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له
الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاعل مبيع مبيوع
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت
الضمة كسرة لقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند
الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه
لو قيل بما قال سيبويه لم يرتفع الالتباس ايضا فان قيل
الواو علامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي
اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا
والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول
في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي
فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين
واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في
قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل
هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب
وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشذوذ
والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يتمون وفي بعض
النسخ

النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو
فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس
مطرد عندهم قال الشاعر قد كان حتى تذكر بيضات وهيجه
يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك
سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياآت وروي ثوب مصوون
ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب
اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان
اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع
بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال
هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان
القلب ههنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون
وقد لا يكون كمبيح من اباح فانه لا قلب فيه والنوع الثالث
من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف
علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات
ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف
اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه
العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجردات قلت
هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على

اى الناقص

ثلاثة احرف ههنا اولى منه فى الاجوف لكون حرف العلة فى
الاخر الذى هو محل التغيير فلما خالف ذلك و بقى على اربعة
سمى بذلك وايضا تسمية الشئ بالشئ لا يقتضى اختصاصه
به فالمحو تقلب الواو والياء اللتان هما لازم الفعل من الناقص
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ودعى فى الفعل الماضى
والاصل غزو ودعى وعصا ورحى فى الاسم والاصل
عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة
الياء فيهما فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا
احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز
من نحو الغزو والرمى و نحو لن يغزو ولن يرمى وكان
عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما
ما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان
ورحيان ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين
للمفعول فان الف التثنية يقتضى فتح ما قبله فلا يقلب اللام
فى هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبتا الفا وتحذف
الالف لادى الى الالتباس ولو فى صورة فتدبر واما نحو
ارضين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه
مثل ارضيا واخشيا لما من ان النون مع المستتر كالف
التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة على ما يجئ
وكذلك الفعل الزايد على الثلثة تقلب لامه الفا عند وجود
العلة

العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل
لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم
المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل
اعطو واشترى اصله اشترى واستقصى والاصل استقصو
قلبت الواو من اعطو واستقصو بالياء كما سيجئ ثم قلبت
الياء من الجميع الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك وما يليه
عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفى قالوا وانما يقلب
الى بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك يقلب
ولما ذكر من ان الالف فى الجميع المنقلبة عن الياء يكتبونها
بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد
او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف
فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول
كالعصا والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان فى الواو
بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اى فى المبنى للمفعول من المضارع
مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة
كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت
الواو ياء ويرمى اصله يرمى قلبت الياء من الجميع
الفا ولذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع
لان المبنى للمفعول من الماضى سيذكر حكمه ان شاء الله تعالى
اما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا اى اذا

اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل
اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء
مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحرك كان
في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا
وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا
وتحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او
كسرة يسقطان او ينقلان كما ستذكره مفصلا لثقلهما نحو سروا
على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب
حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اى اذا اتصلت
بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل اللام كغزت
غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت
اشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت
غزوتا ورميت رميتا واعطيت اعطيتا الى الاخر قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وهو فعل الاثنين تقديري لان
التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فوضعت
الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من
لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه ويثبت
اللام في غيرها اى في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال
فعلت فعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون على
هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح
ما قبل

... جامع ... دفتردار

ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت وسروتا لعدم
موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح
العين واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت
غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا
وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما
رضيتن رضيت رضينا وهو سواء كان واويا او يائيا
لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كرضي اصله رضو واليائي كخشي اصله خشي
ولذا لم يذكر الامثلة لاواحدا وكذلك تقول سروا اى
صار سيدا سروا سروا سروت سروتا سرون
سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن
سروت سرونا وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه
فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه
لا يكون يائيا وانما فتحت ان ما قبل واو الضمير في
غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا
وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اى ما قبل
واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا منع منها وان انضم

ماقبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح فى غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة وضم فى سروا لانه مضموم العين وكذا فى رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او ضم ابقى وان كسر ضم الثانى ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعنى بعد قلبت الواو ياء اذ الاصل رضوا نقلت حركة الياء الى الضاد و حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو صريح فى ان الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله انفصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله انفصل لان الانفصال ليس بعد حذف اللام واللام يبقى بحذفها علة اجتماع الساكنين واحدها الواو فكيف يكون الانفصال بعد الحذف و هذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا انفصلت انفصالا يثبت بعد حذف اللام و هذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثانى

بان يقال

بان يقال المراد بقوله او كسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم ينقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذى كان فى الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكرنا فى رضوا فيقول سروا اسروا نقلت ضمة الواو الى ماقبله فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاث و هذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف واللام منه فى الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى ويحذف فى الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله شعر وتضحك منى شيخة عبشمية كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء فى النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنتين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما فى قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفى قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا

اصل ح

نا الفتحة ح

نا ساكنة صح

حيث اثبت النون تو آن وكلاهما من الشواذ وكقوله
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح وتسقط الجازم والناصب
النونات سوى نون جماعة المؤنث هذا الاطائل تحته اذا
تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون
ولم يرم بحذف الياء لم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف لم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن
يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة
مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب
الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف
واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو
تقلب الياء الفا ويحذف الالف لادى الى الالتباس حال
النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف
لام الفعل من جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين
نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون
ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قل
في يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون قلبت اللام
الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة
نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين
وترضيين

[في الهامش: فتقدير النون النصب]

٤٧

وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث نون
التاكيد ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه
واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان
يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون
تغزوين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه
اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث
في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول
انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما
واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء
يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن
جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب
بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام
والواو ضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن
في الخطاب كما تقدم من ان اللام يثبت في فعل جماعة
الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون
ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين
ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون
ففعل به كما فعل يرضوا يعني نقلت ضمة الياء الى الميم
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر [في الهامش: يعني يرمون]
لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على
حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر

مطلب التركي والبليد

وهكذا اي مثل يرى حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في
جميع ما تركبه نحو يهدي وينادي ويرتجي ويشتري اي يعترض
ويستدعي فاجري عليها احكام يرمي وصرفها تصريفه
فان كنت ذكيا كفاك هذا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التورية والانجيل ويرعوي اي
يكف يرعو يا ان يرعوون ترعوي ترعو يان ترعوين
ترعوي ترعو يان ترعون ترعوين ترعويا ترعوين
ارعوي نرعوي هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو
يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء
الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم
فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع
من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى
القايل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام
ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون
وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في يرمون وترضين
لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين
فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان ثلثا الكلمة والتبس بالثلاثي
المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام
ما قبلها لما سنذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد وهو
مرفوض

مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يعون ونقين ونحو
ايقاء والاصل اوقاء وما اشبه ذلك مما قلبت او
حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين
وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا
ان تخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تواليهما
بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما
ذكر ويعوري يعوريان يعورون تعوري تعوريان
يعورين تعوري تعوريان تعورون تعورين تعوريان
تعورين اعوري نعوري نعوري وهو افعوعل مثل
اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته
عريانا والاصل اعورو يعورو وقلبت الواو ياء واصل
يعورون يعروريون يعوريين اعلا اعلال يرمون
وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل
بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين
الى آخره بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف
منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا يقلب ترضى
ترضيان ترضون ترضيين ترضيان ترضين
ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه
مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره التمطي
اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو
ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضمومة ما
المضموم نحو

قبلها ويتصابى اصله يتصابو المصدر التصابى اصله
التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور و
يتقلسى اصله يتقلسو ومصدره التقلسى اصله
التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليه تصاريف هذه الافعال
واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا ذكرها خوف الاملال
ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع اى جمع
المؤنث فى الخطاب فى بابى يرضى ويرمى اى فى كل ما
قبل لامه مكسور او مفتوح فانه يقال فى الواحدة والجمع
ترمين وتهدين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين
وتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا و
التقدير يختلف فوزن الواحدة من يرمى تفعين
بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح واللام محذوفة
كما تقدم وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتتفعين و
تتفعلين الى الاخر والامر يعنى يتعول فى الامر منها اى
من هذه الثلاثة المذكورة وهى يغزو ويرمى ويرضى
اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا
ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى
ارضيا ارضين وليس فى ذلك بحث واذا دخلت نون
التاكيد على نحو اغز وارم وارض خفيفة كان النون او
ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة
الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها
الى الاصل

الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة
الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا هنا تعيد اللام
ولا تعاد فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما
من ارضى فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغز وارم فلان
سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام
ولغة طى على ما حكى عنهم القراء حذف الياء الذى هو لام الفعل
فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والليل اذا يسر من وارمن
يا زيد ولتخشن زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها
اى من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو غازيان
اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله
غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله
غازوات وغواز وكذلك ارم راميان رامون رامية
راميتان راميات ورام و راض راضيان راضون
راضية راضيتان راضيات ورواض واصل غاز
غازو كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضى
واصل رام رامى فحذفت ضمة الياء لالتقاء الساكنين
دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح
فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى
والرامى والراضى وانما لم يذكر المصنف رح هذا الاعلال لانه قد تقدم

فی کلامه مثلا اعنی حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو
المتطرفة المکسور ما قبلها یاء کما قلبت الواو یاء فی المبنی
للمفعول من الماضی نحو غزی والاصل غزو وقبیلة
طی تقبلون الکسرة من المبنی للمفعول من المعتل اللام
فتحة واللام الفا فیقولون غزی ورمی ورضی ونحو
ذلک قال قائلهم شعر نستوقد النبل بالحضیض و
نصطاد نفوسا بنت علی الکرم الاصل بنیت قلبت
الکسرة فتحة والیاء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساکنین
ثم قالوا غازیة بقلب الواو یاء مع عدم تطرفها لان المونث
فرع المذکر لکون المونث غالبا علی زیادة لاسیما فیمن
یقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلک فلما قلبوها
فی الاصل قلبوها فی الفرع فقالوا غازیة وراضیة وفی التنزیل
فی عیشة راضیة والتاء طاریة علی اصل الکلمة ولیست
منها وکان الواو متطرفة حقیقة فان قیل انهم یقلبون
الواو المکسور ما قبلها یاء طرفا کان او غیر طرف فقلبت
ح فی غازیة لذلک کما ذکره العلامة فی المفصل قلت
قول المصنف اقرب الی القیاس لان قلب غیر المتطرفة
بسبب حملها علی الفعل کما فی المصادر او علی المفرد کما فی
المجموع فمجرد کسر ما قبلها لا یقتضی القلب فان قیل التاء
معتبرة بدلیل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم یعتبر التاء
لوجب قلب الواو یاء والضمة کسرة لما مر فی التمطی وح
لایکون

لایکون الواو کالمتطرفة قلت الاصل فی قلنسوة وقمحدوة
وهو المفرد علی التاء والحذف طارئ بخلاف ما نحن فیه فان الاصل
بدون التاء نحو غاز والتاء طاریة ولا یبعد عندی ان یقال
فی مثل ذلک قلبت الواو یاء لکونها رابعة مع عدم انضمام
ما قبلها هذا کله ظاهر وانما الاشکال فی اعلال نحو غزاو
ودوام ورواض ولیس علینا الان تقول الاصل
عوازی بالتنوین اعل اعلال غاز ولا یبحث لنا
غیر انه منصرف او غیره وان تنوینه ای تنوین واعلم
ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال
النصب فتقول رایت غازیا وداعیا وغوازی ودواعی
کالصحیح وتقول فی المفعول من الواوی ای فی اسم المفعول
من الثلاثی المجرد الواوی مغزو اصله مغزوو وادغمت
ومن الیائی مرمی بقلب الواو یاء وتکسر ما قبلها ای ما
قبل الیاء یعنی ان اصله مرموی قلبت الواو یاء وادغمت
الیاء فی الیاء وکسرت ما قبل الیاء لیسلم الیاء وانما قلبت
الواو یاء لکون الیاء اخف ولان الواو والیاء اذا اجتمعتا
والاولی منهما ساکنة سواء کانت الواو والیاء قلبت الواو
یاء وادغمت الیاء فی الیاء وذلک قیاس مطرد طلبا للخفة
واشترط سکون الاول لیدغم واختیر الیاء لخفتها وفی کلام
المصنف نظر لانه ترک شرایط لا بد منها وهی انه یجب فی
الواو اذا کانتا اولی بان لا یکون بدلا لیتحرز عما اذا کانتا

في كلمتين مستقلتين يغزو يوما ويقضي وطرا وفي
بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان
لا يكونا في صفة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو
حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف
اخر ليتحرز من نحو ديوان والاصل دوان فان الواو لا
تقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود
وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله
اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا تجب ان تصدق كلية
لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق
كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضي
لانه من الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي
ومرضي بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه
قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معدا
عليه وعاديا والقياس الواو لكن الياء ايضا كثير فصيح
وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عصي عني وجثي وفي
مرضي امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي
فان اصله رضو وتعول في فعول من الواو عدو والاصل
عدوو ومن اليائي بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت
امك

امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو
فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن
المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من
مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا
يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه
بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل
بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه يائي واما نهو فشاذ
والقياس نهي فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها
غير مضمومة فلم لم يقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان
ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول
الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي
ومغزي بقلبهما ياء مع الكسرة والاطراد لا سيما في
مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال
فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول
على فعله فافهم وتعول في فعيل من الواوي صبي والاصل
صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن
اليائي شري اصله شريي وادغمت الياء في الياء
والغوس الشري الذي يشري في سيره اي يلج والثلاثي

المزيد فيه يقلب واوه ياءً لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم يضم ما قبلها قلبت ياءً تخفيفا لثقل الكلمة
بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياءً
وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه
نحو اعتدى واشترى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز
من نحو يغزو فتقول اعطى يعطى والاصل اعطو يعطو
واعتدى يعتدى والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشى
والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلثة امثلة لانها
اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا بقلب
الواو من الجميع ياءً لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن
اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب على
سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره ولى فيه نظر لان هذا القلب
انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفى التنزيل
استحوذ وكذا اعشوشب واجتوذ واجلوذ وما اشبه
ذلك وفى نحو افعل وافعال لا يقلب اللام الاولى لان الاخرة
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع فى الثقل
المهروب عنه لا سيما فى المضارع بدليل ادعوى يدعوى
واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو
وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل
اللام

اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة مقام
الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا
فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع
المعتل اللام والعين وهو ما يكون عينه ولامه حرفى علة
لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون
اما اللفيف فلاجتماع حرفى العلة فيه يقال للمجتمعين من
قبائل شتى لفيف اما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم
الفاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده والقسمة يقتضى
ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون
عينه ياء ولامه واوا فبقى ثلاثة ولا يكون الا من باب
ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين
كسر العين نحو قوى يقلب الواو الاخرة ياء دفعا للثقل
وانما جاء فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا
فحق ثلاثة ولا يكون لان العبرة فى هذا الباب باللام ولهذا
لا يعل العين فتقول شوى يشوى شيا مثل رى
يرى ريا بجميع ما عرفته فى رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه
والاصل شوى يشوى اعلال رمى يرمى واصل
شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم
حذف احدى الالفين فتختل الكلمة فان قلت اذا كان
الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة

موجودة فيهما قلبت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه
فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل
فلا يقال في اسم الفاعل شيء بالهمزة بل شاو وبالواو ويقال
في اسم المفعول مشوى لا مشيى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص
بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوى يقوى قوة والاصل
قوو يقوو فاعلا اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال
في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو
مثلا بلا اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيى بلا ادغام
فقدم الواجب فلم يبق سبب للادغام ولان قوى اخف من
قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والنو ولم يعل العين لئلا يلزم
في المضارع يقائى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين وروى يروى ريا اصله رويا ولم يقلب العين
من روى الفا وانه لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع
ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان
فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح
فلم تقلب في المكسور فقوى يقوى وروى يروى مثل رضى
يرضى في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا يعل العين
اصلا وانما لم اسم الفاعل من روى مثل من شوى اشار اليه
بقوله فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى يعني
لا يقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى
لا يستقيم

الى جامع مسيح باشا

لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة
المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث
فتامل واصل ريان رويان تقول ريان ريانان رواء
ريا ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال النصب
والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي بخمس ياآت
المنقلبة عن الواو واللام الفعل والمنقلبة عن الواو ولام
الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وياء
المتكلم وارعوى كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل
الناقص بعينه وقد عرفته فوزان هذا عليه فتفرق ولا تعل
العين اصلا فانه لو اشتغل بتفصيل ذلك ليطول الكتاب
من غير طائل وتقول في فعل المكسور العين مما جاء الحرفان
فيه ياآن حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
في المضارع نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في
المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من
يحي مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حي بالادغام لاجتماع
المثلين وهذه الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى
من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسرة
بنقل حركة الياء اليه فتقول في مضارع حيي وحي يحيى
بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة ويقلب اللام الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا
وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك

الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق
ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقلته وفي
غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء
لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب
بصورة الالف الا في يحيى ويخشى وري فهو حيّ في النعت
ولم يقل حاي لما ذكر في دوي من ان المعنى على الثبوت
ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام على تقدير حمله
عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في
فعل الاثنين من حيّ بالادغام وحييا فيه من حيي بلا
ادغام فهو حيان في تثنية حيّ وحيّوا في فعل جماعة
الذكور من حيّ بالادغام قال الشاعر حيّوا بامرهم كما
عيّت ببيضتها الحمامة فهم احياء في جمع حيّ ويجوز
في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي
بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء
الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا
قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد
ما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلا مدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء
التانيث حييت وحيّت كحيوا وحيّ والامر احي من
تحيى كارض من ترضى في ساير التصاريف مؤكدا

يحيى بدل
او غيره

او غيره تقول احيى احييا احيوا احيي ساكنة بعد
ياء مفتوحة احيينا احيين وبالتاكيد احيين احييان
احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية
والوزن افعين احييان احيينان وتقول في
افعل احيا يحيى كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال
النصب ايضا لا تقول ان يحيّ على الاصل قال الله
تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وتقول
احيى يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لم يحي ليحي لا
يحي احي لا تحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد
احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا
يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي لا تحاي
ليحاي حاي لا تحاي كناجى بعينه وفي استفعل استحيى
يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحيا لا تستحي
لم يستحي ليستحي استحي كاستشفى بعينه ومنهم اي من العرب
من يحذف احدى اليائين وتقول استحى يستحي استح فهو مستح
وذاك مستحا ليستح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى
علامة للجزمية وهذه لغة تميمة والاولى حجازية وهو
الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق
الاية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة
الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا استحت
استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن

استفين الى الاخر وسحي يستحيان يستحون على وزن
يستفون تستحي تستحيان يستحين على وزن يستفين
الى الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد
استحين باعادة اللام استحيان استحن استحين استحيان
استحينان ولما تقرر ان النوع لا يقبل عينه البتة و
ههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اى الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال
على سبيل الاعتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادري
فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل و
سيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو
لم اك ولم تك ولم يك ولم نك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
في استحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى
تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا كذلك حيث
كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا
لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا استح قلت وفيه
نظر لانه كما نقلت حركة التاء من استحى الى ما قبلها وقلبت
الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحي الى ما قبلها
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيها كثرة الاستعمال
وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق
انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستح واستحي
باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة
وليس

وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في
المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل
اعادتها في نحو استحيا واستحين فليتامل فحركة الحاجة
الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبا ولم يقلب بل نقل
حركته وحذف فالتشبيه بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام والنوع الخامس من انواع السبعة المعتل
اللام والفاء وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف
المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين
والقسمة ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا
النوع ما فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال يديت
يبدي فالفاء في غيرها واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه
ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ
الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب
ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي فنقول من
باب ضرب يضرب وقى يقي اى حفظ وقيا وقوا والاصل
وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت
وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا الى الاخر والاعلالات
كالاعلالات يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي
تقيان تقون تقين تقيان تقين اقي نقي ولم يقل كيرمي
لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه
فحكمه من يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين في فعل

اصله يوقى فان حذفت منه الياء لوقوعها بين الياء والكسرة

المخاطبة تقيين كتعذبين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين
والوزن يعون وتقين واما يقين في الجمع فوزنه يعلن
والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل على وزن ع
فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت
حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في
ساير المجزومات لا تق لم يق ولم يق على وزن لا تع ولم يع
ولم يع ويلزمه اى للامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم
الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف
على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا قى قيا قين على
وزن علن فهو واق والاصل واقى وذاك موقى الاصل
موقوى فحكم اللام في الجمع حكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول
في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في اغزون
قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف
الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قن بكسر القاف
في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة
الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن
وتقول من باب علم يعلم وجى يوجى كرضى يرضى في جميع
الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج كارض
تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين وبالتاكيد
ايجين الى اخره وذكر ذلك لفايدة وهى ان الواو
تقلب

صح من حاشية

تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج
ويقال وجى الفرس اذا وجد في حافره وجع النوع السادس
من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه
وعينه حرف علة والقسمة يقتضى ان يكون اربعة اقسام
ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقى ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان
ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا
يبنى منه اى من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من
الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء
بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعنى ما يكون
فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه
حرفى علة والقسمة يقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ
ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقى
ثلثة اقسام في الكلام من هذا النوع الامثلة لان وذكر واو
وياء لا يسمى الحرفين وهما وو وى فان الهمزة والياء والجيم
الى الاخر مسماتها اب ج الى الاخر كالرجل والفرس قال
الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب عنه
ج لانه المسمى وتركيب الياء من اليات الثلث بالاتفاق ويجعلون
لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفه واو منقلبة عن الواو

وييى نح

الظاهر ان لكل من الفاء
والعين واللام حالين
يضرب حالى الفاء في
حالى العين يحصل
اربعة يضرب بها في
حالى اللام يكون
ثمانية

وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى
فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة
اجتماع حرفى علة متحركتين فى الاول فصل فى بيان حكم
المهموز وهو الذى احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز
يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى
مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والاوسط ولام
ويسمى مهموز اللام والعجز وحكم المهموز فى تصاريف فعله حكم
الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث
بخلاف حروف العلة يعنى ان تصاريف الفعل المهموز الخالى
من التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان
لفظ اذا اطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحروف العلة
والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف
المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز فى التصاريف
حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان
كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم
لما فيه من التغيرات التى ليست فى السالم وايضا كثيرا ما تقلب
الهمزة حرف علة لكنها اى الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير
اول اى غير مبتداء بها فانها تخفف اذا وقعت الكلمة ان لم يكن
مبتداء بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة
فالمراد بغير الاول ان لا يكون فى اول الكلام بل يتقدم عليه
شئ ولا يخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الاثر
الى زيادتها

الى زيادتها عند الوصل واما حذف من خذ والاصل أؤخذ فليس
من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج
اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فيخفف
دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل عند السبيل
اذا تقرر ذلك ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يأمل كنصر ينصر
فى ساير التصاريف والامر او مل بقلب الهمزة التى هى فاء الفعل
واوا فان الاصل أؤمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية
الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما فى كلمة واحدة
ثانيهما ساكنة وجب قلبها اى قلب الثانية ساكنة بحركة
ما قبلها اى بحركة الهمزة التى قبلها قلبا للخفة اذ لا يخفى ثقل
قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها
عقيب حال غير جملة كقوله شعر والله يبقيك لنا سالما
برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب
بحرف الفتحة وهو الالف نحو آمن اصله أأمن قلبت الثانية الفا
وان كانت مضمومة تقلب بحرف الضمة وهى الواو نحو أومن
مجهول آمن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت مكسورة تقلب
بحرف الكسرة وهى الياء نحو ايمان مصدر آمن والاصل إئمان
قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير
همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس

وراين وقال فى كلمة لانهما لو كانتا فى كلمتين لا يجب ذلك ايضا
بل يجوز نحو يا حادي ايذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس من
الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة للجواز انفكاكهما
وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا فى كلمة ولم يسكن الثانية
فله احكام أخر لا تليق بها الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض
بنحو ايمة والاصل أئمة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا
كما فى آمن بل تقلب حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل
ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت
الثانية منهما فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة
ثانيهما واوا او ياء همزة وصل يعود الثانية اى تصير الهمزة
المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اى وصل
تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج
لانه يرتفع التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود
المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة ولصيرورتهما همزة
ولان قوله الاولى يقتضى الثانية قال فى مقابلة هذا ولو قال
يعود الثانية يعنى يرجع لكان اخصر واوضح لكن لما اردفه
بقوله همزة قلنا ان عاد من افعال الناقصة بمعنى صار
ليكون همزة خبره ويمكن ان يجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن
قوله اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل
فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط
همزة

همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر بزوال العلة اعنى
اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى
ائتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادة الهمزة
المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول أْذَنْ
لى والاصل ايذن لى بياء فلما سقط الهمزة الاولى عادة الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذى اؤتمن بالواو
فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا
تقول وَأْمُلْ يا زيد او مل باقطام او يل باعادة الهمزة ولم
يجئ مما يكون الاولى همزة وصل فقلبت الثانية الفا لان همزة
الوصل لا تكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة وحذفت
الهمزة فى خذ وكل ومر يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الام
من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ اوكل اومر كاومل من تامل لكنهم
لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها بزوال الابتداء بالساكن وهذا
حذف غير قياسى وفى نظم هذه الثلثة فى سلك واحد تسامح لان
هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجئ
وامر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصله
اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأْمُر وهذا افصح
من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فمر برأس
التمثال ومر بالستر ومر لرأس الكلب وآزر اى عاون بازر
وهناء يهناء كقرب يقرب بلافرق والتخفيف على القياس المذكور

والامر من تأدّى ايذَّ اصله إءذر قلبت الثانية ياءً
كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في آمن
وادب يأدب ككرم يكرم والامر اؤدب والاصل اءدب
قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسأل يسأل كمنع يمنع والامر
اسأل كامنع ذكره لانه وان لم يكن فيه تغيرا تفريعا له
على يسأل كتفريع سل على تسأل كما قال ويجوز في سأل
يسأل اساءل ان يقول سال يسال سال بقلب الهمزة
الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى
عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل
سل وفي قراءة السبعة سال يسال بالالف وقيل هو اجوف
واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان
قيل لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين
لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجاور وتراءف إجاوُرْ
وارءف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم
ابقوا همزة الوصل فقالوا اجَوِرْ وارَف لعدم الاعتداد
بالحركة العارضة قلتُ لان سل اكثر استعمالا فاحتجوا
فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق
من تسال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك
اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع
وآب اى رجع يأوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء
ككال

ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج
ناره فلو ساءٍ في اسم الفاعل من ساء وجاءٍ فيه من
جاء ذكره ذلك لانه ليس مثل بائع ولان في اعلاله اختلافا
وهو ان الاصل ساوِءٌ وجايِءٌ قلبت الواو والياء همزة
كما في صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بالهمزتين ثم قلبت
الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل سائي وجائي
ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل جاءٍ وساءٍ والوزن فاعٍ
هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلها ساوءٌ وجايءٌ
نقل العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل
سائو وجائي والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل
ساءٍ وجاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل لقلة التغير
لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب اللام
ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج
اليه كشاك وناء يناء والاصل نأى ينأى وآيس والاصل
يائس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
لا يقدم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب
ليس بقياس وأسا اى داوى يأسو كدعا يدعو وأتى يأتي
كرمى يرمي والامر ايت اصله اءت قلبت الثانية ياء كايمان
ولذا ذكره ومنهم اى من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني
عن همزة الوصل وتقول تِ يا رجل كق وفي الوقف ته كقه

تشبيها له بحذف كما مر وواى اى وعد باى كوقى يقى ق واصل
باى يواى حذفت الواو كيقى ولا فايدة فى ذكر الامر فان المص
لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الا وفيه امر
زايد ليس فى المشبه به مثل واوى ياوى ايا كشوى يشوى
شيا واصل ايا اويا ولا فائدة فى ذكره اذ ليس فيه
امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه فى التصاريف حكم شوى
يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره
ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه بقوله ايا والامر من
تاوى ايو كاشو من تشوى والاصل اء وقلبت الثانية
ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء فى اينت وايذر وايو
ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لما تقدم
ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف هو فعل جماعة الذكور يقال
ايوا يو يا يووا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصل به الفاء
سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا
وقس على هذا وناى اى بعد ينائ كرعى يرعى وعليك بالتدبر
فى هذه الابحاث ومقايستها لما تقدم من المعتلات ولما
من الاعلالات عند التاكيد وغيره فلا يخفى عليك ان اتقنت
ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى اطالة لا تفيدك وكذا
قياس يرى اى قياس يرى ان يكون كيناى وير عى لانه
من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة التى هى
عين فعله من مضارعه اى من مضارع راى والاولى ظاهر
لان يقول

وقف ... الى جامع ...

لان يقول على حذف الهمزة منه لان نكتة انما هو فى يرى
وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص
بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جائز فى المضارع مطلقا فانه
فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون
ترين تريان ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة وقيل يرى وهذا حذف
ملتزم تخفيفا لانه كثر استعماله ذلك لا يقال يرأى اصلا الا
فى ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل
يرائى ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترأياه
كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه
ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت براع رد فى الضرع
ما قرى فى الحلاب والقياس ولم يلزم الحذف فى نحو يناى
لانه لم يكثر كثرة ترى واتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة
والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة لكن
وزن الواحدة تفين بحذف العين واللام لان اصل ترايين
حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف
العين واللام ووزن الجمع تفعلن ترابن كترضين حذفت
الهمزة كما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء
هنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى
بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل اراء كارع لانه
من ترائ حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى بهمزة

مطلب اذا كان الجزاء ماضيا لا يجوز دخول الفاء في جوابه

وصل مكسورة فقيل ارءَ وتصريفه كتصريف ارض وفي
عبارته جزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قدم يجز دخول
الفاء فيه فحقها ان تقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض
النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب فح لا بد من تقدير قد
ليصح وقلت على تقدير الحذف د من ترى بحذف حرف
المضارعة واللام والوزن ق ويلزمه الهاء في الوقف كما
ذكره في قه نحو ده ريا روا واصله ريوا رَىْ اصله رَيِي صح
ريا رين والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه
وبالثاكيد رين باعادة اللام المحذوفة لما مر في اغزون
ريانّ رَوُنّ بضم الواو دون الحذف كما في اغزون لانه لا ضمة
ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رَيِنّ بكسر ياء الضمير دون
الحذف لذلك رَيانّ رينانّ وبالخفيفة رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ
فهو راءٍ في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام رائيان
راؤن في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة
وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون
وذاك مرئي كمرعي في اسم المفعول اصله مرؤي قلبت الواو
ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي
من راى مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته
من نحو ينائي في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك
بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو نائي في التزام حذف الهمزة
منه دون

منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي
اصله ارأى كاعطى حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين يرى في المضارع اصله يرأى جوهري
كيعطي نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل
يرئيون فوزنه يفعون ترى تريان ترين والاصل
ترائين والوزن تفلين اراءً واراءة في المصدر والاصل
ارايا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدا فصار التي هي عين الفعل
اراءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما
في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت
عن الواو كما في اقامة فقيل اراءة وتقول اراءً بلا تعويض ويجوز ان يقول ارآء
لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل في اقامة
بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله لزم التعويض
في الاكثر وههنا حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض
فجوزا راء كثيرا شايعا وتقول ارايه بالياء ايضا لانها انما تقلب
همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة
اخرى فكانها متطرفة فهو مرٍ في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت
الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مرٍ على وزن مفٍ مريان
اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارت في فعل الواحدة
الغايبة اصله اراءيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم
وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرائية مريتان

اصله مرائيان ومريات اصله مرايات وذكر مرئ في اسم
المفعول اصله مرائي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء
الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
ووزنه مفعل وتقول في اسم الفاعل جائني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف
ورايت مريًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول
تقول جائني مرىً ومررت بمرىً ورايت مرىً بالحذف في الجميع
لبقاء العلة اعني الحركة وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم
المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية
يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران
لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون
بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت مراة
في المؤنث اصله مرية قلبت الياء الفا مراتان اصله
مريتان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس
بالواحدة وتقول في الامر منه اِرِ بناء على الاصل المرفوض
وهو من تارئ حذف حرف المضارعة واللام فبقي اِرِ اِرِيَا
اَرُوا اصله اِريوا نقلت ضمة الياء وحذفت اَرِي اصله
اِريِي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا وافي
اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة
فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون
اريانّ ارنّ بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارنّ بحذف
الياء لدلالة الكسرة عليها اريانّ ارينانّ وبالنهي
اي في النهي

اي في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد
لا ترين لا تريان لا ترنّ لا ترنّ لا تريانّ لا ترينانّ
وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في لا تر لا تروا
لا تري والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف
واو الضمير ويائه عند التاكيد فتأمل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني
عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما تركه المصنف من
المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز الا ان الهمزة
قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في
افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلى
اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى قلبت الثانية
ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت
الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء
في التاء فقال تقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من
غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة
غير مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل
في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما
اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذا لم ادغم
والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع
في الفصل الذي يختم الفصول وهو فصل في بناء اسم الزمان
والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل
فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس

عند التاكيد

بتخفيف الياء وكسر الخاء

يصلح المكان الجلوس وزمانه وتقول في بناء اسم الزمان
والمكان من يفعل بكسر العين على مفعِل مكسور العين للتوافق
كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مَبْيِتٌ نقلت
كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعُل ويفعَل بفتح العين
وضمها على مفعل بفتح العين اما في مفتوح العين فللتوافق
واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعُلا في الكلام الا مكرُما
او مَعُوناً وترجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من تذهب
بالفتح والمقتل من يقتُل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح
لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل
مقوَم أُعِلّ اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض
بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعِل بالكسر اشار الى
جوابه بقوله وشذ المسجِد والمشرِق والمغرِب والمطلِع والمجزِر
مكان نحر الابل والمرفِق مكان الرفق والمفرِق مكان الفرق
ومنه مفرق الراس والمسكِن مكان السكون والمنسِك
موضع العبادة والمنبِت مكان النبات والمسقِط مكان
السقوط ومنه قولهم مسقط الرأس يعنى ان هذه كلها جاءت
مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان
المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقى من مضمومه
وحكى الفتح في بعضها اى فتح العين في بعض هذه المذكورات
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز
الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن
السكيت

السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جايز ولم يسمع
يعنى في الكل هذا الذى ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح
الفاء واللام واما غيره اى غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل اللام
الفاء اسم الزمان والمكان مكسور العين ابدا كالموضع والموعد
لان الكسر هنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت
وزعم الكسائى انه سمع مَوْجَلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح
قال الشارح على ما رواه الكسائى فانه صح العين ركودا
على الاوسار ان يرسخن في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل
اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل
مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا لقلب
اللام الفا كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم
واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوِى
الابل وماقى العين بالكسر فيهما ولى ههنا نظر لانهم يقولون
معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء
واللام كيف حكمه أيفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى
وجدت في تصاريف بعض المتأخرين انه مفتوح العين
كالناقص نحو مَرْقًى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا
ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة
اولارادة البقعة وذلك مقصور على السماع به كالمظنة للمكان
الذى يظن ان الشئ فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذى يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة

اى موضع طرح الكثير

والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين
الذى يشرق فيه الشمس انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ماجاء على مفعُلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ماجاء على
مفعُل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح
مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى
هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذى يشرق فيه الشمس
المهيئاء لذلك فيجوز ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل
خروج صيغته عن صيغة الجارى على الفعل دليلا على اختلاف
معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها
بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان
والمكان مما زاد على الثلثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ المفعول اخف لفتح ما قبل
الاخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له اقيس كالمدخل
والمقام والمدحرج والمنقطع والمستخرج والمحرنجم قال تحريج الحامل
والتقوى ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله
واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعَلة بفتح الميم والعين واللام
وسكون الفاء مبنية من الثلاثى المجرد اى ان كان الاسم مجردا
بنى وان كان مزيدا فيه رُدّ الى المجرد وبنى فيقال ارض مسبعة
اى كثيرة السبع وما اسدة اى كثيرة الاسد ومذابة اى كثيرة
الذئب

الذئب من المجرد ومبطخة اى كثيرة البطيخ ومقثاة اى كثيرة
القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من البطيخ
والالف من قثاء ووجدت فى نسخة اخرى مطبخة بتقديم
الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ
قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة وهى لغة اهل الحجاز
وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعن ابيها ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان
غير الثلاثى سواء رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك
للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك
ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فنقول واما اسم
الالة وهو اى الدالة ما يعالج به الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه اى الى المفعول مثل المنحت يعالج
به النجار الخشب لوصول الى الخشب وقوله وهو راجع
الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى اخره عبارة عنها
وهو مذكور فيجوز ان يقال الالة هى ما وهو ما ولا يجوز
ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق
على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم
الالة ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل على القدوم
وامثاله وليست باسم الالة فى الاصطلاح وقد علم من
تعريف الالة انها انما يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول

لها فيجيء جواب اما اى اما اسم الالة فيجيء على مثال محلب
اى على مفعل ومثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء و
يقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اى على مفعال وانما
قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هى ايضا على
مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن
ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة
ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اى على انها اسم آلة
كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اى يصعد وهو السلم وانما
ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس
من صيغ اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم
وقال مرقاة اراد المكان اى مكان الرقوة دون الالة
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة
ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها
ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم
وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران
احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث ان
الراقى فيه والاخر انها الآت لان السلم آلة الرقوة فمن نظر
الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمكسور والمفتوح
انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان
صيغ الالة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الالات مضمومة
الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذى
جعل فيه

جعل فيه الدهن ومسعط للذى جعل فيه السعوط ومدق لما
يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذى جعل الكحل
فيه ومحرضة الذى جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم
والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها
ليست من اسم الة بحثه بل هى اسماء موضوعة للالات
مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها
مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لها لهذه الاوعية الا
ان المنخل والمدق فانهما اسما الة فيصح ان يقال انهما من الشذوذ
وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا
تنبيه على كيفية بناء المرة وهى المصدر الذى قصد به الى
الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار
خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثى المجرد يكون على فعلة
بالفتح تقول ضربت ضربة فى الساعة وقمت قومة فى غيره اى
ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته
لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلثة رباعيا
كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء التى هى تاء التانيث
الموقوف عليها هاء فى اخر المصدر كاعطاءة وانطلاقة واستخراجة
والتدحرجة هذا هو الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها
الا ما فيه تاء التانيث منها اى من الثلاثى والرباعى فانه ان
كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك نحو
رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وقاتلة مقاتلة

واحد واطمانية طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تاء
التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل
مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة وشده وكدورة وعليك بالسماع ويبنى منه
ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا
من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه
بقوله والفعلة بالكسرة اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول
هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس
وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها
الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك
عادته في الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان ماخوذا
منه صار حالة له ومثله العدوة كالة وقت الاعتداء والقتلة
للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي اميت عليها هذا في الثلاثي
المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في
اللفظة والفارق القراين الخارجة تقول رحمة واحدة للمرة
ولطيفة للنوع وكذا دحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرها للنوع وكذا البواقي

حرره العبد مصطفى بن عباس
عفي عنهما
م

اللامعة قال في الملل صدره بالجملة فالايمان بالحشر من ضروريات
الدين وانكاره كفر باليقين وان قيل هذا قول بالتناسخ وهو
انتقال الروح من بدن الى بدن فان البدن الثاني ليس هو الاول
لما ورد في الحديث ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهنمي ضرسه مثل
احد ولاجل هذا المعنى وهو ان القول بالمعاد وحشر الاجساد قول
بالتناسخ قال جلال الدين الرومي ما من مذهب الا وللتناسخ
فيه قدم راسخ فالجواب انه انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن
الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول وان سمي مثل
ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم وتحقق الرسم على ان التناسخ
عند اهله هو رد الارواح الى الاشباح في الدنيا لا في الاخرى
فانهم ينكرون الجنة والنار وساير امور العقبى وكذا كفروا لا يقال
قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقتضي ان
يكون المثاب والمعاقب باللذات الحسية والالام الجسمية
غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية لانا نقول العبرة في ذلك
بالادراك وانما هو للروح ولو بواسطة الالات وهو باق
بعينه وكذا الاجزاء الاصلية من البدن ولذا يقال للشيخ انه في
حال سن الصبا في الشيخوخية انه بعينه وان تبدلت الصور
والهيات بل كثير من الاعضاء والالات ولا يقال لمن جنى
في الشباب فعوقب في المشيب انه عقوبة لغير الجاني فكم
من الكافر بمنزلة ورم اعضائه وفي شرح المواقف الاجزاء
الاصلية هي الاجزاء الباقية من اول العمر الى آخره قال بعض الافاضل

من هنا زياده

متعلق بقوله تعالى

الاجزاء الاصلیه بو ترکیب عجیبدر مجربدر

سلطان سلیم مرحوم بش اون کتابدن اخذ ایدوب استعمال ایدومش دائما اولا فرنکی زحمتنه و یارم باش اغرسنه و طلاغه و سدوکی طورمیان ادمه یورك و بورن قانی کلانه و کوز قرارمسنه نازلیه و اکسروکه و ایلکده و کموکده اولان اغری و صفرنیه و صقالی و ساجده وکلان والی و ایاغی یارلمه سنه و قولنج و جماعدن سوست اولانه و اولادی اولمین و اوشاقدن قلان عورته و سدوکی طوطولان عورته و وجودده کزن یلره و سدیك یولندن قان کلان کشیه و یدوکی طعامی حظم ایده مینا دمه بو اجزالری ایرو ایرو اسحق ایدوب مجموع اجزالریك ایکی غددی مقداری عسلی قوامه کتوروب صباح و احشام فندیق قدر استعمال ایده لر بعون الله تعالی

میان بالی درهم ٢	سنامکی درهم ٨	فلفل ابیض درهم ٢	چوب چینی درهم ٤	قراندوز درهم ٨	ترب تخمی درهم ٤
زعفران درهم ٤	خولنجان درهم ٢	دارچین درهم ٢	قرنفیل درهم ٢	کوتلك درهم ٢	جوزهندی درهم ٢
مصطکی درهم ٢	باباتیه درهم ٢	اسارون درهم ٢	سعدکوفی درهم ٢	رازیانه درهم ٢	چورك اوتی درهم ٢
افیون درهم ٢	زنجبیل درهم ٢	کبابه درهم ٢	راوندچینی درهم ٥		